

المجلس 1 من شرح (تعظيم العلم) | برنامج مهام العلم 7341

الشيخ صالح العصيمي

صالح العصيمي

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. الحمد لله الذي صير الدين مراتب ودرجات. وجعل للعلم به اصولاً ومهمةً وشهادـة ان لا اله الا الله  
حقاً وشهادـة ان محمداً عبده ورسوله صدقـاً! اللهم صل على محمد وعلى - 00:00:00  
الـ محمد كما صليت على ابراهيم وعلى الـ ابراهيم انك حميد مجید اللهم بارك على محمد وعلى الـ محمد كما باركت على ابراهيم  
وعلى الـ ابراهيم انك حميد مجید اما بعد فحدثـني جماعة من الشيوخ وهو اول حديث سمعته منهم باسناد كل الى سفيان ابن عيينة  
00:00:30 -

عن عمرو بن دينار عن أبي قابوس مولى عبدالله بن عمرو عن عبدالله بن العاص رضي الله عنهما عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال الراحمون يرحمهم الرحمن. ارحموا من في الأرض - [00:00:57](#)

يرحmk من في السماء ومن اكد الرحمة رحمة المعلمين بالمتعلمين في تلقينهم احكام الدين وترقيتهم في منازل اليقين ومن طرائق رحmtهم ايقافهم على مهمات العلم. باقراء اصول المتون وبيان مقاصدها الكلية ومع - [00:01:17](#)

الاجمالية ليستفتح بذلك المبتدئون تلقיהם ويجد فيه المتوسطون ما يذكرهم ويطلع منه المنتهون الى تحقيق مسائل العلم وهذا المجلس الاول في شرح الكتاب الاول من برنامج مهمات العلم في سنته السابعة سبع وثلاثين - [00:01:39](#)

اربع مئة والف وهو كتاب تعظيم العلم لمصنفه صالح بن عبدالله بن حمد العصيمي. نعم بسم الله الرحمن الرحيم والحمد لله وصلى الله وسلم وببارك على نبينا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين - [00:02:05](#)

قلت حفظكم الله في مصنفكم تعظيم العلم بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله ما عظمته معظم وسار اليه راغب متعلم واهشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة نبرا بها من شرك الاشركاء. فتوجب لنا النجاة من نار ال�لاك - 00:02:25  
واشهد ان محمدا عبد ورسوله ارسله رب بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون. فبلغ رسالته واداها اسلم امانته وابداها انتصبت بدعوته اظهر الحجج. واندفعت ببياناته الشبهات - 00:02:49  
فتوج فورثنا المحجة البيضاء والسنة الغراء. لا يتيم فيها ملتمس ولا يرد عنها مقتبس. صلى الله عليه وسلم وعلى آله وصحبه عدد من تعلم وعلم اما بعد فلم يزل العلم ارثا جليلا تتعاقب عليه الامائل جيلا جيلا. ليس لطلاب المعالي هم سواه. ولا رغبة - 00:03:14  
لهم في مطلوب عداه وكيف لا وبه تناز سعادة الدارين وطيب العيشين. هو شرف الوجود ونور النجود حلية الاكابر ونزة النواذير.  
من: ماا. اليه نعمه و من: حا. به غنم و من: انق - 00:03:40

سلم لو كان سلعة تبع لبذلت فيه الاموال العظام او صعد في السماء لسامت اليه نفوس الكرام. هو من المتاجر وفي المفاخر اشرفها اكرم المآثر مأثره واحمد الموارد موارده. فالسعيد من حض نفسه - [00:04:00](#)  
عليه وحث ركاب روحه اليه. والشقي من زهد فيه او زهد وابعد عنه او بعد. انه باري傑 العلم مذکوم وختم القفا هذا عبد محروم.  
والعلم يدخل قلب كل موفق من غير بواب ولا استئذان - [00:04:22](#)  
ويبرده المحروم من خذلانه. لا تشقنا اللهم بالحرمان وان مما يملأ النفس سرورا ويشرح الصدر ويمده نورا اقبال الخلق على مقاعد التعليم وتلمسهم صراطه المستقيم وادل دليل واصدقه تکاثر الدروس العلمية وتوالى الدورات التعليمية حلاوة في قلوب المؤمنين

وشجا في حلوق الكفرة والمنافقين - 00:04:42

فالدروس معقودة والركب معكوفة والفوائد شارقة والنفوس فائقة. الاشياخ يمثلون درر العلم والتلامذة عقدة وان من الاحسان الى هذه الجموع الصاعدة والاجيال الوعدة ارشادها الى سر حيازة العلم الذي يضفرها بتأمليها ويبلغها مأمنها - 00:05:09

ما تنبه من الضياع في صحراء الاراء وظلماء الاهواء. واعمالا لهذا الاصل جمل الحديث ابها المؤمنون عن تعظيم العلم فان حظ العبد من العلم موقوف على حظ قلبه من تعظيمه واجلاله. فان امتلاً قلبه بتعظيم العلم واجلاله صلح - 00:05:31

ان يكون محل له وبقدر نقصان هيبة العلم في القلب ينقص حظ العبد منه حتى يكون من القلوب قلب ليس فيه شيء من العلم فمن عظم العلم لاحت انواره عليه ووفدته رسائل فنونه اليه. ولم يكن لهمة غاية الا تلقيه ولا لنفسه لذة - 00:05:51

الا الفكر فيه وكأن ابا محمد الدارمي الحافظ لمح هذا المعنى فختم كتاب العلم من سننه المسمى بالمسند الجامع بباب في عظام العلم واعوان شيء على الوصول الى اعظمات العلم واجلاله معرفة معاعد تعظيمه وهي الاصول الجامعة المحققة لعظمة العلم في القلب - 00:06:12

فمن اخذ بها كان معظمها للعلم مجاًلا له ومن ضيعها فلنفسه اضع ولهوه اطاع. فلا يلومن ان فتر عنى الا نفسه يداك اوكتا وفوك نفح. ومن لا يكرم العلم لا يكرمه العلم. وسنأتي بالقادم باذن الله على عشرين مع - 00:06:35

عقيدا يعظم بها العلم من غير بسط لمباحثتها فان المقام لا يحتمل والاتيان على غاية كل معقل يحتاج الى زمان المديد. والمراد هو التبصرة والتذكرة وقليل يبقى خير من كثير يلقى في رفع. فخذ من هذه المعاعد بالنصيب الاكبر تدل الحظ الاوفر من رياض الفنون وحدائق العلوم - 00:06:55

واياك والاخلاط الى ما قالت قوم حجبت قلوبهم وضعف نفوسهم فزعموا ان هذه الاحوال غلو وتنطع وتشدد غير مقنع. فقد ضرب بينهم وبينها بسور له باب باطنه فيه الرحمة وظاهره - 00:07:20

من قبله العذاب فليس مع هؤلاء على دعواهم من ادلة الشرع ما يصدقها ولا من شواهد الاقدار ما يوثقها وان انما هي عذر البليد وحجة العاجز. فاين الغلو والتنطع من شيء الوحي؟ شاهده والرعيل الاول سالكه - 00:07:36

فكـل معـقد منـها ثـابت بـايـة مـحكـمة او سـنة مـصـدقـة او اـثارـ عنـ خـيرـ القـرونـ المـاضـيةـ. فـاذا وـثـقـت بـصـدقـها وـعـقـلـت خـبراـ طـهـ وـخـبرـهاـ فـلاـ تـقـعـدـ هـمـتكـ بـخطـبةـ الـكـسـلـ وـالـتوـانـيـ. تـتـسـلـلـ اليـهاـ وـهيـ تـجـلـجـلـ. هـذـهـ اـحـوـالـ مـضـىـ - 00:07:55

من سلف الامة وخير الورى. فاين الشري من الشري؟ بل من سمت نفسه الى مقاماتهم ادركها تشبهوا ان لم تكونوا مثلهم ان التشبيه بالكرام فلا حروا. فاشهد قلبك هذه المعاعد وتذير من قولها ومعقولها واستنبط - 00:08:15

منطوقها ومفهومها فالمباني خزان المعاني ابتدأ المصنف وفقه الله كتابه بالبسملة والحمدلة والشهادة لله عز وجل بالوحданية ولمحمد صلى الله عليه وسلم بالرسالة وبالصلوة على النبي صلى الله عليه وسلم - 00:08:35

وعلى الله وصحابه وهؤلاء الرابع من ادب التصنيف اتفاقا واكدها الاستفتاح بالبسملة فانها الواردة في السنة النبوية في مکاتباته ورسائله صلى الله عليه وسلم الى الملوك والتصانيف تجري مجرها وتتحقق بها - 00:09:04

واكدوا هذه الاداب الاربعة هي البسملة تبعا للوالد في السنة النبوية وكان مما ذكره المصنف في الخطبة قوله وسار اليه راغب متعلم اي سار الى الله راغب متعلم والسير الى الله - 00:09:42

هو لزوم طريقه وهو سلوك الصراط المستقيم ذكره ابو الفرج ابن رجب بكتاب المحجة بسبيل الدلجة فالجاري على لسان اهل العلم من قولهم السير الى الله يراد به سلوك الصراط المستقيم بالتزام دين الاسلام - 00:10:12

يراد به تلوك الصراط المستقيم بلزوم دين الاسلام ويكون السير اليه بتنقیل العبد قلبه في منازل العبودية لله ويكون السير فيه بتنقیل العبد قلبه في منازل العبودية لله فان الطريق اليه - 00:10:53

يقطع بالقلب لا بالبدن قال ابن القيم رحمه الله تعالى في كتاب الفوائد تعلم ان العبد انما يقطع منازل السير الى الله بقلبه وهمته لا ببدنه تعلم ان العبد انما يقطع منازل السير الى الله بقلبه وهمته لا ببدنه - 00:11:30

انتهى كلامه ومما ذكره المصنف في الشهادة لله بالوحданية قوله شهادة نبراً بها من شرك الاشراك والشرك بفتح الراء وتسكн فيقال  
شرك وشرك وهي حبالة الصائد التي ينصبها لقنص الصيد - 00:12:00

وهي حبالة الصائب التي ينصبها لقنص الصيد والشرك حبالة من حبائل الشيطان والشرك قبلة من حبائل الشيطان التي ينصبها للناس  
بما يزيّن لهم من اقوال الشرك وافعاله حتى اذا علقوا بها - 00:12:34

اضعف توحيدهم لله او اخرجهم من الاسلام بالكلية ومما ذكره المصنف في الشهادة لمحمد صلى الله عليه وسلم بالرسالة قوله  
واندفعت ببياناته الشبهات واللحج بفتح اللام وهو التمادي في الخصومة - 00:13:04

وما اللحج بضم اللام فهو جمع لجة وهو الماء الذي لا يرى طرفا له لاتساعه ثم ذكر المصنف فضل  
العلم في بيان جامع وكان مما ذكره فيه قوله ونور الاغوار والنجدود - 00:13:33

اي منورهما والاغوار جمع غور وهو منخفض من الارض والنجدود جمع نجد وهو ما ارتفع منها وغور جزيرة العرب تهامة وكل ما ارتفع  
عنها الى العراق يسمى نجدا وقول جزيرة العرب تهامة. وكل ما ارتفع عنها الى العراق يسمى نجدا. وقال ايضا في فضل العلم -  
00:14:08

حلية الاكابر اي زينتهم فالحلية اسم لما يتزين به وهي نوعان احدهما الحلية الباطنة ومحلها القلب والآخر الحلية الظاهرة ومحلها  
البدن والعلم من الحلية الباطنة فمرده الى القلب وتترى اثار تلك الزينة - 00:14:51

على البدن بما يكسوه صاحبه من الهيبة والخشوع والجلال. وقال المصنف في اثناء ذلك الدروس معقودة والركب معكوفة اي  
محبوسة فالعکف هو الحبس ومنه قوله تعالى ما هذه التماثيل التي انتم لها عاكفون - 00:15:43

اي محتبسون عندها مقيمون عليها ولا يقال في وصف حركة الركبة عفوا وانما يقال ثني فطي الركبة يسمى ثنيا ولا يسمى عكفا ومنه  
قول زياد بن واصل السلمي يا نافثا شر الاحاديث الكذب - 00:16:14

يكفيك من اناخة ثني الركب وقال المصنف ايضا في اثناء ذلك الاشياخ ينفرون درر العلم ان يستخرجونها ومنه قولهم نكل الرجل  
الكتانة وهي الوعاء الذي يجعل فيه سهام الرمي فاذا استخرج ما فيها من السهام قيل مثل الكتانة - 00:16:53

فالنفل هو الاستخراج ثم ذكر المصنف ان من الاحسان الى ملتمس العلم ارشادهم الى سر حيازته وهو تعظيم العلم واجلال فنيل  
ملتمس العلم بغيته منه مرهون بقدر تعظيمه له. فمن اجل - 00:17:30

العلم وعظمته اصاب منيته منه. ومن لم يعظم العلم منع منه وحجب عنه واعون شيء للوصول الى تعظيم العلم معاقد تعظيمه  
وهي الاصول الجامعة المحققة عظمة العلم في القلب - 00:17:54

وهي الاصول الجامعة المحققة عظمة العلم بالقلب فالذكور في هذه الرسالة مما حواه اسم معاقل تعظيم العلم يراد به الاصول  
الموصدة شرعا لتوريث القلوب عظمة العلم اذا رعتها وقامت بها. وفي هذه الرسالة ذكر عشرين معاقدا. من معاقد تعظيم العلم -  
00:18:20

على وجه متوسط بين الایجاز والاطنان فقليل يلقى فينفع خير من كثير يلقى فيرفع فان العلم يمدح بالنفع والانتفاع لا ببسط القول  
والاتساع ومقصود الشريعة هو نفع الخلق بالحق وربما حال بينهم وبين ذلك - 00:19:01

تشقيق المبني فان تشقيق المبني يحول دون جياد المعاني وعلى الجمع بنية الشريعة فان القرآن جاء جاما بمئة سورة واربع عشرة  
سوره. واوتي نبينا صلى الله عليه وسلم جوامع الكلم - 00:19:42

فالنافع من بيان الدين والعلم هو الجاري وفق ذلك من الحرص على جوامع البيان لا ببسط القول بما يجري به اللسان دون مراعاة  
لحظ ما يلقى اليه الكلام من الانتفاع به - 00:20:10

وهذه الاصول العشرون وهذه الاصول العشرون الجامعة لتعظيم العلم هي مما بينت دلائله في القرآن والسنة. وجرى عليه سلف الامة  
وليس شيئا من مستحسنات العقول ومبتدعات الافكار وجهل الناس بها - 00:20:33

سيرها عندهم وغريبة وهجر العمل بشيء لا يوجب تركه اذا بان دليله من القرآن والسنة وجرى عليه عمل سلف الامة فان وهن هذه

معاني في قلوب الناس منشأه من عدم - 00:21:04

المبالغة بما كان عليه الرعيل الاول من اقامة هذه المعاقد في قلوبهم وافعالهم واذا تغرر القلب بحلاوة معاقل تعظيم العلم وامتلاً بها صلح ان يكون محلا للعلم وعظم انتفاعه به - 00:21:29

واذا قل حظ القلب من تعظيم العلم بجهله بمعاقد تعظيمه او تركه العمل بما يقتضي تعظيم العلم به مما ورد في الكتاب والسنة كان هذا من اعظم ما يحول بين العبد وبين الانتفاع - 00:21:58

العلم وليس المقصود بالعلم النافع هنا ادرك المسائل فانك ترى في الخافقين اقواما اخلوا بناموس تعظيم العلم وحاذوا منه حظا وافرا لكن الذي يحجب عنه هؤلاء هو الفهم والعمل. فترى الرجل يؤتى علما كثيرا على - 00:22:21

تانية لكنه لا ينور قلبه بحل المشكلات وفتح المغلقات ولا يكون لما تعلمه من العلم اثر عليه في العمل فينبغي ان يجتهد طالب العلم في اشراف قلبه على هذه المعاقد علما ثم - 00:22:49

يجتهد في اقامتها عملا ويصبر نفسه والناس من حوله على امثال تلك المعاقد الواردة في الكتاب والسنة مما كان عليه سلف الامة نعم الله اليكم قلتم حفظكم الله المعقد الاول تطهير وعاء العلم - 00:23:12

وهو القلب فان لكل مطلوب وعاء. وان وعاء العلم القلب وسخ الوعاء يعكره ويغير ما فيه. وبحسب بطهارة القلب يدخله العلم واذا ازدادت طهارة ما ازدادت قابلية للعلم. ومثل العلم في القلب كنور المصباح ان صفا زجاج - 00:23:38

شاعت انواره والا لطخته الاوساخ كسبت انواره فمن اراد حيازة العلم فليزبن باطنه ويظهر قلبه من نجاسته. فالعلم جوهر لطيف لا يصلح الا قلبي النظيف وطهارة القلب ترجع الى اصلين عظيمين احدهما طهارتة من نجاسة الشبهات والآخر طهارتة من - 00:23:58

نجاسة الشهوات ولما لطهارة القلب من شأن عظيم امر بها النبي صلى الله عليه وسلم في اول ما امر في قوله تعالى في سورة المدثر وثيابك فطهره بقول من يفسر الثياب بالباطل وهو قول حسن له مأخذ صحيح. واذا كنت تستحي من نظر مخلوق مثلك الى وسخ

ثوبك فاستحي - 00:24:25

من نظر الله الى قلبك وفيه احن وبلايا وذنوب وخطايا. قال مسلم بن الحجاج حدثنا عمرو الناقد قال حدثنا ابن هشام قال حدثنا جعفر بن برقان عن يزيد الاصم عن ابي هريرة رضي الله عنه - 00:24:50

ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله لا ينظر الى صوركم وابوالكم ولكن ينظر الى قلوبكم واعمالكم واحذر كمائن نفسك اللاتي متى خرجت عليك كسرت كسر مهاني. من ظهر قلبه فيه العلم حل. ومن لم يرفع منه - 00:25:07

نجاسته ودعيه وارتحل واذا تصفحت احوال طائفه من طلاب العلم في هذا المعقد رأيت خللا بينا. فاين تعظيم العلم من امرئ تغدو الشهوات والشبهات في قلبه وتروح تدعوه صورة محرمة وتستهويه مقالة مجرمة حشوه المنكرات والتلذذ بالمحرمات - 00:25:27

فيه غل وفساد وحسد وعناد ونفاق وشقاق. انى لهؤلاء للعلم ما هم منه ولا هو اليهم. قال سهل ابن الله حرام على قلب ان يدخله النور وفيه شيء مما يكره الله عز وجل - 00:25:52

ذكر المصنف وفقه الله المعقد الاول من معاقد تعظيم العلم. وهو تطهير وعاء العلم والمراد به المجل الذي يحفظ فيه العلم ثم ابان عنه بقوله وهو القلب فان لكل مطلوب وعاء وان وعاء العلم القلب. ثم ذكر ان القلب مع - 00:26:10

علمي يكون على حالين الحال الاولى ان يكون القلب طاهرا فينتفع بالعلم ويدخله ويزداد ويربو فيه لقابليته له والحال الثانية ان يكون القلب متلطفا من نجاسات القلبية فيحصل له من نقص دخول العلم - 00:26:35

فيه بقدر ما اصابه من نجاسة مذهبة كما لا النور وشبهه بنور المصباح فقال ومثل العلم في القلب كنور المصباح ان صفا زجاجه شعت انواره. والا لطخته الاوساخ كسفت انواره - 00:27:11

اي ذهبت فالكسوف هو ذهاب النور واصله في كلام العرب كسوف الشمس وهو ذهاب نورها او اكتره ثم ارشد ملتمس العلم الى الحال التي ينبغي ان يكون عليها فقال فمن اراد حيازة العلم فليزبن باطنه - 00:27:34

يظهر قلبه من نجاسته اي ليكون وعاء العلم صالحًا لحمله. وعلله بقوله في العلم جوهر لطيف لا يصلح الا للقلب النظيف العلم الطاهر النافع الذي ينفع العبد في الدنيا والآخرة لا يلامس القلوب الا اذا كانت - 00:28:02

ظاهرة فان العلم الواردة في الكتاب والسنة علم شريف طاهر ولا يتمكن في القلب حتى يكون القلب طاهرا. ثم ذكر ان طهارة القلب ترجع الى اصلين عظيمين. احدهما من نجاسة الشبهات والآخر طهارته من نجاسة الشهوات. فان هاتين النجا النجاستين - 00:28:30 تحفان بالقلب ولا يدرك العبد العلم الا بتطهير قلبه من هاتين النجاستين. ثم ما لطهارة القلب من شأن عظيم بان النبي صلى الله عليه وسلم قد بودر بالامر بها في اول - 00:29:00

ما انزل عليه في صدر سورة العلق في قوله تعالى وثيابك فطهر. في قول من يفسر الثياب بالباطن وهو قول حسن له مأخذ صحيح وقد ذكر ابو جعفر ابن جرير الطبرى في تفسيره ان هذا - 00:29:20

هو قول اكثرب السلف وينصره رعاية سياق الآيات فان هذه الآية واقعة بين قوله تعالى وربك فكبر وقوله تعالى والرجزى فاهجر فالآية الاولى وربك فكبر في تعظيم الله واجلاله واكباره بتوحيده - 00:29:42

والآية الاخري في التحذير من الشرك والامر باجتنابه فالمناسب بين هاتين الآيتين ان يكون قوله تعالى وثيابك فطهر متعلقا بتطهير الاعمال وهذا معنى قول المصنف له مأخذ صحيح وهو مورد السياق القرأنى على الوجه الذي - 00:30:12

بينا واصول نجاسات القلب ثلاثة اولها نجاسة الشرك وتانيها نجاسة البدعة وثالثها نجاسة المعصية ذكره ابو عبد الله ابن القيم في كتاب الفوائد ثم قال واذا كنت تستحي من نظر مخلوق مثلك الى وسخ ثوبك فاستحي من نظر الله الى قلبك وفيه احن وبالايا وذنب - 00:30:39

وططايا ثم ذكر حديث ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله لا ينظر الى صوركم واموالكم ولكن ينظر الى قلوبكم واعمالكم. وفيه بيان محل نظر الله من العبد - 00:31:15

فان الله ينظر الى عبده في شيئاً احدهما قلبه والآخر عمله فالنقوي مؤلفة من قلب نقى طاهر وعمل صالح ظاهر النقوي مؤلفة من قلب نقى طاهر وعمل صالح ظاهر. وبحسب كمال حال العبد في قلبه - 00:31:35

وعمله يكون كمال حاله عند ربها عز وجل. ثم ذكر قول ابن القيم في نونيته واحذر كمائن نفسك اللاتي متى فرضت عليك كسرت كسر مهان اي احذر دفائن نفسك المخبوءة فيها فانها متى خرجت عليك اي ان بعثت فيك كسرت كسر مهان اي علتكم - 00:32:05 الذلة والمهانة بما احاطكم من الاحوال الرديئة التي استولت عليك ثم ذكر من احوال طائفة من لا بالعلم ما يبادرن هذا المعقد ويناقضه من تغدو قلوبهم وتروح في الشهوات والشبهات وختم بقول سهل ابن عبد الله التستري رحمه الله حرام على قلب ان - 00:32:33 يدخله النور وفيه شيء مما يكره الله. اي يمتنع على القلب ان يدخله النور من كلام الله وكلام رسوله صلى الله عليه وسلم وفيه شيء مما يكرهه الله فيحجب عنه النور لما في قلبه من المكره الذي يأباه الله سبحانه وتعالى ولا يرضاه - 00:32:58

اصله في التنزيل قوله تعالى ساصرف عن ايادي الذين يتکبرون في الارض بغير الحق قال سفيان بن عيينة في تفسير هذه الآية احرهم فهم القرآن احرهم فهم القرآن وقال محمد بن جعفر الفريابي رحمه الله امنع قلوبهم من التدبر في امرى - 00:33:24 قلوبهم من التدبر في امرى اي في كلامي وعوقبوا بهذا لما في قلوبهم من الكبر فانهم لما تکبروا عن الحق اذلهم الله بالجهل وعوقبوا بهذا لما في قلوبهم من الكبر - 00:33:56

فانهم لما تکبروا اذلهم الله بالجهل ذكره ابو الفداء ابن كثير في تفسيره والمقصود بالصرف عن الآيات منع الانتفاع بها والفهم لها منع الانتفاع بها والفهم لها لا العجز عن حفظها - 00:34:21

للعجز عن حفظها فانه يوجد بالناس من يحفظ القرآن وقلبه محشو بما يكرهه الله من العقائد الفاسدة او العلائق الباطلة او القواطع المانعة. فالمراد من صرفه حرمان قلبه به الفهم والعمل - 00:34:43

فالمراد من صرفه حرمان قلبه الفهم والعمل. ذكره ابن الحاج المالكي في كتاب المدخل فجدير بطالب العلم ان يحرص على طهارة قلبه ليحوز من العلم بغيته ومنيته والناس يتفاوتون في العلم باعتبار بوطنهم - 00:35:09

اعظم من اعظم مما يتفاوتون فيه بقدرهم من حفظ وفهم فربما رأيت من يسبق بحفظه ويتفوق في فهمه لكنه لا يدرك مرتبة من هو دونه في ذلك في العلم والفهم - 00:35:37

ما عليه قلب الاخر من حسن السريرة وكمال الاقبال على الله عز وجل والانس به. فيحصل له بهذا من بركة العلم فهما ونفعا وعملا ما لا يحصل لغيره واكثر الناس يشغلون بالقوة الظاهرة - 00:36:01

عن القوى الباطنة فتجد فيما معاشرنا طلاب العلم مكافحة الحفظ والفهم القراءة والبحث ويقل فينا رعاية احوال قلوبنا بتخلصها من نجاسات الشهوات والشبهات واهمال رعاية ترقيتها في مقامات الكمال من اليقين بالله والتوكيل عليه والانابة - 00:36:21

اليه فجدير بطالب العلم الراغب ان يذكروا علمه وينتفع به في العاجل والاجل ان يجعل لقلبه حظا وفيرا من رعايته بالنظر فيه مرة بعد مرة والرجوع اليه كرة بعد ليدفع عنه ما يعلق به من نجاسة شهوة او شبهة - 00:36:53

وطهارة قلبه هي مفتاح كمال علمه. نسأل الله عز وجل ان يطهر قلوبنا وان يرزقنا من العلم ما ينفعنا. نعم الله اليكم قلتم حفظكم الله المعقد الثاني اخلاص النية فيه - 00:37:22

ان اخلاص الاعمال اساس قبولها وسلم اصولها. قال تعالى وما امرنا الا يعبدوا الله مخلصين له الدين حنفاء وقال البخاري في الجامع المسند الصحيح ومسلم في المسند الصحيح واللفظ البخاري. قال حدثنا عبد الله بن مسلمة قال اخبرنا - 00:37:41

مالك عن يحيى بن سعيد عن محمد بن ابراهيم عن علقة عن عمر رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الاعمال بالنية كل امرئ ما نوى وما سبق من سبق ولا وصل من وصل من السلف الصالحين الا بالاخلاص لله رب العالمين. قال ابو بكر -

00:38:01

وفي المروذى سمعت رجلا يقول لابي عبدالله يعني احمد بن حنبل ذكر له الصدق والاخلاص فقال ابو عبدالله بهذا ارفع للقوم وانما فينال المرء العلم على قدر اخلاقه. والاخلاص في العلم يقوم على اربعة اصول بها تتحقق نية العلم للتعلم اذا - 00:38:23

قضى الاول رفع الجهل عن نفسه بتعريفها ما عليها من عبوديات وايقافها على مقاصد الامر والنهي الثاني رفع الجهل عن الخلق بتعليمهم وارشادهم بما فيه صلاح دنياهم وآخرتهم الثالث احياء العلم وحفظه من الضياع. الرابع العمل بالعلم. فالعلم شجرة والعمل ثمرة. وانما يراد العلم للعمل - 00:38:46

ولقد كان السلف رحمة الله يخافون فوات الاخلاص في طلبهم العلم قلوبهم فهشام الدستوائي يقول والله ما استطيع ان اقول اني ذهبت يوما اطلب الحديث اريد به وجه الله عز وجل - 00:39:15

وسائل الامام احمد هل طلبت العلم لله؟ فقال لله عزيز ولكنه شيء حب الي فطلبته. ومن ضيع صفاته علم كثير وخير وفيه. وينبغي لقادس السلام ان يتفقد هذا الاصل وهو الاخلاص في اموره كلها دقيقها - 00:39:37

سرها وعلنها ويحمل على هذا التفقد شدة معالجة النية. قال سفيان الثوري ما عالجت شيئا اشد هي من نيتني لانها تتقلب علي. بل قال سليمان الهاشمي ربما احدث بحديث واحد ولني نية فاذا اتيت على بعضه تغيرت نيتني فاذا الحديث الواحد يحتاج الى نيات - 00:39:57

ذكر المصنف وفقه الله المعقد الثاني من معاقد اصول تعظيم العلم وهو اخلاص النية فيه حقيقة الاخلاص شرعا تصفيه القلب من اراده غير الله. تصفيه القلب من اراده غير الله. فمدار الاخلاص - 00:40:23

على امرئ احدهما تصفيه القلب وهي تخلیته من كل شائبة تکدره. احدهما تصفيه القلب وهي تخلیته من كل شائبة ان تکدره والآخر تعلق تلك التصفية بارادة الله تعلق تلك التصفية بارادة الله. فلا يزاهمها بشيء - 00:40:46

كطلب محمدة او ثناء او منصب او رئاسة واشرت الى حقيقة الاخلاص بقول نضمن اخلاصنا لله ص القلب منه اراده سواه فاحذر يا فطن اخلاصنا لله صفي القلب من اراده سواه فاحذر يا فطن. وعلم المصنف طلب الاخلاص في اخذ العلم بقوله فان اخلاص الاعمال اساس قبولها - 00:41:18

وسلم اصولها. فالسبيل الاعظم لقبول الاعمال ووصولها الى الله عز وجل هو اخلاصها له ثم قال وما سبق من سبق ولا وصل من وصل

من السلف الصالحين الا بالخلاص لله رب العالمين ثم - 00:41:55

من شواهد احوالهم ما يدل على ما كانوا عليه في اخلاصهم ثم قال وانما ينال المرء العلم على قدر اخلاصه. فإذا عظم اخلاص العبد  
عظم علمه قال ابن عباس رضي الله عنهم انما يحفظ المرء على قدر نيته - 00:42:15

انما يحفظ المرء على قدر نيته. رواه ابن عساك وغيره. ثم ذكر المصنف ان الاخلاص في العلم يقوم على اربعة اصول بها تتحقق نية  
العلم للمتعلم اولها ان يقصد بالتعلم رفع الجهل عن نفسه - 00:42:38

بتعريفها بما عليها من العبوديات لله وامثال الامن والنهي فيعرف موقع الامر والنهي الواردة في الكتاب والسنة ثم يتبعها بالعمل بها.  
وثانية رفع الجهل عن الخلق. بان يسعى في تعليمهم - 00:43:03

وارشادهم وهدايتهم الى الصراط المستقيم. ثالثها احياء العلم وحفظه من الضياع فيسعى في به حرصا على بقائه في المسلمين.  
لان لا ينسى ويطوى من الخلق. ورابعها العمل بالعلم فيبني عنده العلم ان يكون - 00:43:26

عاملابه فعلى هؤلاء الأربع يقوم اصل نية العلم. فمن اراد ان يدرك النية المطلوبة شرعا في اخلاص العلم لله جمل به ان يحقق هؤلاء  
الاربع في قلبه في طلب العلم ليرفع الجهل عن نفسه - 00:43:52

وعن غيره ويحيي العلم في الناس حافظا له بين المسلمين مجتهدا في العمل به واشرت الى هؤلاء الأربع بقول ونية للعلم رفع الجهل  
عن ونية للعلم رفع الجهل عن نفسه - 00:44:18

ونية للعلم رفع الجهل عن عن نفسه فغيره من النسم عن نفسه فغيره من النسم وبعد التحصين للعلوم من وبعد التحصين للعلوم من  
ضياعها وعمل به زكن وبعد التحصين للعلوم من - 00:44:44

ضياعها وعمل به زكن والنسم جمع نسمة وهي النفس ومعنى زكن ثبت. ثم ذكر ما عليه السلف من تخوفهم فوات الاخلاص في  
اعمالهم لا انهم لم يحققوه فانهم كانوا يجتهدون في تحريه ثم يعظم خوف احدهم على نفسه الا يكون مخلصا - 00:45:10

للله في طلبه وذكر من اثارهم ما يدل على احوالهم ثم قال ومن ضيع الاخلاص فاته علم كثير وخير وغيره وينبغي لقصد السلامة ان  
يتفقد هذا الاصل وهو الاخلاص في اموره كلها دقيقها وجليلها سرها وعلتها - 00:45:40

ثم ذكر الداعي الى طلب تفقد الاخلاص في الاعمال فقال ويحمل على هذا التفقد شدة معالجة النية اي عظم ما يجده العبد من الشدة  
في اصلاح نيته اي عظم ما يجده العبد من الشدة في اصلاح نيته وتصفيتها بان تكون خالصة لله - 00:46:00

عز وجل وذكر قول سفيان الثوري ما عالجت اي ما كابت بالمشقة شيئا اشد على من نيتها. لانها تتقلب علي فان من احوال النية انها  
متقلبة اي متغيرة من حال الى حال - 00:46:26

لان محل النية اتفاقا القلب وهو لم يكتسي اسم القلب الا لما يعتريه من القلب والتحويل قال الشاعر قد سمي القلب قلبا من تقلبه  
فاحدر على القلب من قلب وتحويل فلما كان محل النية وهو القلب متقلبا اثر تقلبه في تقلبها - 00:46:53

فالنية تتقلب بتقلب محلها وردها الى المأمور به شرعا يجد معه العبد مشقة وعنة ثم ذكر قول سليمان الهاشمي ربما احدث بحديث  
واحد ولينية ايولي مقصد حسن مأمور به شرعا - 00:47:26

فإذا أتيت على بعضه تغيرت نيتها أي تحولت نيتها فإذا الحديث الواحد يحتاج إلى نيات أي يحتاج العبد فيه إلى رد نيتها إلى القصد  
الحسن مرة بعد مرة لما يعرض لها من - 00:47:51

تغير وهذا الامر الذي ارشد اليه سليمان الهاشمي يسمى تصحيح النية والمراد به رد النية الى المأمور به شرعا رد  
النية الى المأمور به شرعا اذا عرض لها - 00:48:13

ما يضعفها او يفسدها وقولنا رد النية الى المأمور به شرعا اي اعادتها الى القصد الملحوظ في الشرع اي اعادتها الى القصد الملحوظ  
في الشرع وقولنا اذا عرض لها ما يضعفها - 00:48:39

اي ما ينقلها من النية الحسنة الى الباحة المجردة اي ما ينقلها من النية الحسنة الى الباحة المجردة وقولنا او يفسدها اي ما ينقلها من  
النية الحسنة الى القصد السيء الفاسد - 00:49:07

اي ما ينقلها من النية الحسنة الى القصد السيء الفاسد فالنيات الصالحة تخرج عن طورها في قالبين احدهما قروجها من نية القرابة خروجها من نية القرابة والعبادة الى مجرد الاباحة - 00:49:35

والاخري خروجها من القرابة والعبادة الى القصور الفاسدة المحرمة شرعا والعبد مأمور ان تكون نيته في كل عمل وفق المأمور به شرعا من الاخلاص لله ثم يؤمر بعد ان يتعاوهها - 00:50:08

فانها ربما انفلتت بين يدي قلبه فانقلب عن المراد الحسن الى مراد اخر. فتخرج تارة الى اباحة مجردة. وتخرج تارة الى لانية فاسدة كاسدة فيجتهدوا في ردها كلما انفلتت الى الحال الممدوحة شرعا التي كانت عليها. وهذا شيء يستغرق - 00:50:38 حياة العبد فان العامل لله تعرض له من القواطع في النيات ما يحتاج معه الى المجاهدة مكابدا في ردها الى المأمور به شرعا. فكل لحظة مثلا من لحظات مجلسنا هذا في حق المعلم او المتعلم - 00:51:07

تكاد نيته ان تخرج من ارادته التي ابتدأ فيها بطلب القرابة الى الله عز وجل الى قصد اخر فتخرج تارة الى اباحة مجردة كمن يشقى عليه العلم فيحدث نفسه بمجرد الجلوس لاجل تغيير الحال على بدنه بترويجه نفسه واخراجها من - 00:51:32 التي كانت عليها من الشغل فيخرج من النية الصالحة الى قصد مباح. وربما وقع لاحدنا ما هو اشد من ذلك من ان ترجى نيته من القصد الحسن الى القصد الفاسد السيء شرعا - 00:52:00

كأن يزدان في عين المعلم الجمع الذي يراه فيرقب في كلامه رعاية ما يريدون ولا يرقب ما يريد الله سبحانه وتعالى او يزدان في عيني المعلم حال الجلوس على الكرسي على رؤوس الناس. فتهوا نفسه الى التعلق - 00:52:21

بالوصول الى هذا المقام. فيخرج المعلم والمتعلم من نيتهم الصالحة التي كانوا عليها الى نية فاسدة ومن وعي حال السلف وما كانوا عليه من مكابدة النية وتصححها والاشتغال بذلك البون الشاسع في تهوين هذا الامر في قلوبنا وشدة ما كانوا عليه من الحال. حتى يفضي - 00:52:46

بهم رعاية هذه الحال الى الاذراء على انفسهم. والنظر بعين القلة الى اعمالهم. فلا يجدون فيها شيئا يجعلون به انفسهم في ديوان المتقين. حتى قال بعضهم لو اعلم ان الله تقبل مني - 00:53:16

ركعتين لقلت اني من اصحاب الجنة وقال اخر لو اعلم ان الله قبل مني عملا صالحا لم يكن شيء احب الي من الموت وهم لا يقولون هذا كما ذكر ابن القيم بفقدتهم الاصلاح لفقدتهم الاخلاص والاتباع في اعمالهم لكن - 00:53:38 انهم كانوا يخافون على اشد ما هو على ما اشد من ذلك من ان يكون عملهم الخالص المتبع فيه جاريا مع حظوظ انفسهم فهم يعملون عملا صالحا على وجه حسن لموافقته مراتب النفوس. وهذا باب - 00:54:04

عظيم من الفهم لاحوال القلوب. نعم الله اليكم قلتم حفظكم الله. المعقل الثالث جمع همة النفس عليه. فان شعرت النفس اذا جمع على العلم التما التام واجتمع واذا شغل به وبغيره ازداد تفرقا وشتانا. وانما تجمع الهمة على المطلوب بتفقد ثلاثة امور. اولها الحصن - 00:54:26

على ما ينفع فمتى وفق العبد الى ما ينفعه حرص عليه ثانيا الاستعانة بالله عز وجل في تحصيله. اذا لم يكن عن من الله لفتاة فاول ما يجيئ عليه اجتهاده. ثالثها عدم العجز عن بلوغ البعد - 00:54:53

منه وقد جمعت هذه الامور الثلاثة في الحديث الذي رواه مسلم بالحجاج قال حدثنا ابو بكر بن ابي شيبة وابن نمير قال حدثنا عبد الله ابن ادریس عن ربيعة بن عثمان عن محمد بن يحيى بن حبان عن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلی الله عليه وسلم قال احرص على ما ينفعك واستعن بالله - 00:55:08

ولا تعجز. فمن اراد جمع همته على العلم فليشغل في نفسه شعلة الحرص عليه لانه ينفعه بل كل خير في الدنيا والآخرة انما هو ثمرة من ثمرات العلم. وليس عن بالله عليه ولا يعجز عن شيء منه فانه حينئذ يدرك بغيته ويفوز بما امله - 00:55:30 قال الجنيد ما طلب احد شيء شيئا بجد وصدق الا ناله فان لم يناله كله نال بعضه. الجد بالجد والحرمان بالجسد فانصبط صبعا قريب غاية الامل فانهض بهمتك واستيقظ من الغفلة فان العبد اذا رزق همة عالية فتحت له ابواب الخيرات وتسابقت اليه المسارات -

قال ابن القيم في كتابه الفوائد اذا طلع نجم الهمة في ظلام ليل البطالة وردفه قمر العزيمة اشرقت ارض القلب بنور لربها ومن تعلقت همته بمطعم او ملبس او مكن او مشرب لم يشم رائحة العين - 00:56:16

واعلم بان العلم ليس يناله من همه في مطعم او ملبس. فاحرص لتبلغ فيه حظا وافرا واهجر له طيب المنام وولسي وان مما يعلي الهمة ويسمو بالنفس اعتبار حال من سبق وتعرفه وتعرف هم القوم الماضين. فابو عبدالله احمد بن حنبل - 00:56:35

الا وهو في الصبا ربما اراد الخروج قبل الفجر الى حلق الشيوخ. فتأخذ امه بشيابه وتقوي رحمة به حتى يؤذن الناس او يصبحوا وقرأ الخطيب البغدادي صحيح البخاري كله على اسماعيل الحيري في ثلاثة مجالس - 00:56:55

اثنان منها في ليتين من وقت صلاة المغرب الى صلاة الفجر واليوم الثالث من ضحوة النهار الى صلاة المغرب ومن المغرب الى طلوع الفجر قال الذهبي في تاريخ الاسلام وهذا شيء لا اعلم احدا في زماننا يستطيعه - 00:57:13

رحم الله ابا عبدالله كيف لو رأى هم اهل هذا الزمان ماذا يقول؟ وكان ابو محمد ابن التبان اول ابتدائه يدرس الليل كله فكان امه ترجمه وتنهاه عن القراءة بالليل. فكان يأخذ المصباح و يجعله تحت الجفنة شيء من الانية العظيمة ويتظاهر بالنوم، فاذا - 00:57:30 اخرج المصباح واقبل على الدرس. وقد رأيت في بعض المجموعات الخطية في مكتبة نجدية خاصة اما ينسب الى عبد الرحمن ابن حسين ال الشیخ صاحب فتح المجید قوله شمر الى طلب العلوم ذيولا وانهض لذلك بكرة واصيلا. وصل السؤال وكن هدیت مباحثنا فالعیب عندی ان تكون - 00:57:50

فكن رجلا رجله على الثرى ثابتة وهامة همته فوق الثريا سامة ولا تكن شاب البدن اشیب الهمة فان همة الصادق لا تشیب. كان ابو الوفاء ابن عقیل احد اذکیاء العالم من فقهاء الحنابلة ينشد وهو في - 00:58:15

ثمانین ما شاب عزمي ولا حزمي ولا خلقي ولا ولائي ولا دیني ولا كرمي وانما اعتاد شعری غير صغته والشیب الشعیر غیر الشیب غیر الشیب في الهمم. ذکر المصنف وفقه الله المقصد الثناء المعقد الثالث من معاعد تعظیم العلم - 00:58:33

وهو جمع همة النفس عليه. اي جمع همة النفس على العلم باه تتجه اليه ارادته. فلا يشغل بغیره. وذكر فيه ان شعث النفس اي تفرقها اذا جمع على العلم التأم واجتمع فنال العبد مراده منه واذا - 00:58:53

شغلت ارادته بالعلم وبغیره فانها تزداد تفرقا وشتاتا. ثم ذكر ان الهمة على ان جمع الهمة على المطلوب يكون بتطلب ثلاثة امور اولها الحرص على ما ينفع وثانيها الاستعاة بالله في تحصيله. اي في تحصيل ذلك المطلوب النافع - 00:59:18

وثالثها عدم العجز عن بلوغ البغية منه. بالا يتقادع عنه العبد بالوهن والضعف وذكر في ثانية وهو الاستعاة بالله قول الاول اذا لم يكن عون من الله للفتی فاول ما يجني - 00:59:45

عليه اجتهاده اي اذا لم يكن العبد مصحوبا بمعونة الله فان اول ما يفتح عليه الخذلان اجتهاده اي جهده واغتراره بما يبذله من الجهد في تحصيل مطلوبه. ثم ذكر وان هذه الامور الثلاثة مذكورة في حديث ابی هريرة رضي الله عنه ان النبي صلی الله عليه وسلم قال

احرص على ما ينفعك واستعن - 01:00:05

بالله ولا تعجز بكسر الجيم وتفتح ايضا. فجمل الحديث الثالث دالة على الامور الثلاث واحدا واحدا ثم ذكر ان من اراد جمع همته على العلم فليشعل في نفسه شعلة الحرص عليه لانه - 01:00:35

ينفعه وكل خير في الدنيا والآخرة انما هو ثمرة من ثمرات العلم فالعلم اصل كل خير. ذكره القرافي. فالعلم اصل كل خير. ذكره القرافي. وقال ابن القيم اصل كل خير - 01:00:55

العلم والعدل واصل كل شر الجهل هو الظلم اصل كل خير العلم والعدل. واصل كل شر الجهل والظلم. انتهى كلامه. والعدل مردود الى العلم فان العبد اذا لم يعلم لم يعدل - 01:01:16

فالعدل في القضية يحصل بالعلم بها. فاذا تحقق العبد بالعلم قدر على العدل. واذا فاته العلم لم يقدر على العدل. فرجع الامر كله الى العلم فهو اصل الخير كما تقدم في كلام القرافي. ثم قال المصنف في الحث عليه وليس عن - 01:01:38

عليه ولا يعجز عن شيء منه فانه حينئذ يدرك بغيته ويفوز بما امله. وذكر من كلام الجنيد والشعر الحسن ما يحرك ما يحرك النفس في هذا ثم قال فانهض بهمتك واستيقظ من الغفلة فان العبد اذا رزق همة عالية فتحت له - [01:02:01](#)

ابواب الخيرات وتسابقت اليه المسرات وذكر كلام ابن القيم رحمه الله في كتاب الفوائد في بيان هذا المعنى ثم ذكر من احوال الاولى وهم القوم الماضين ما يحرك العبد الى طلب محاذاتهم والاقتداء بهم فذكر ما كان عليه احمد - [01:02:21](#)

ابن حنبل في الصبا وانه ربما اراد الخروج قبل الفجر الى حلق الشيوخ فتأخذ امه بشيابه رحمة له وشفقة عليه وتقول حتى يؤذن الناس او يصبحوا اي امسك عن الخروج الى حلق العلم حتى يؤذن ان - [01:02:41](#)

الناس او يستبيßen الفجر فتخرج قبله. تم ذكر الحالة التي اتفقت لابي بكر للخطيب من قراءة صحيح البخاري كله على اسماعيل الحيري في ثلاثة مجالس على النعت المذكور في وصفها وهو مما - [01:03:01](#)

يستبعد وقوعه من قعدت همته ويراه محلا. حتى صرخ بعضهم بذلك والامر خلاف ذلك فان هذا امر مقطوع به جزما ذكره الخطيب عن نفسه في تاريخ بغداد وشكر الخطيب له وفعله اياه. ثم ذكر المصنف كلام ابى عبد الله الذهبي رحمه الله - [01:03:21](#) في فوات هذا من همم الناس. وانهم لم يعودوا يستطيعونه وليس مراده الجزم بعدم وقوعه بل مراده استبعاده فان المعن بيد المنان والله عز وجل يجعل لمن شاء من خلقه من القدر والهبات في - [01:03:51](#)

العلم والعمل والارشاد والهدي والاصلاح ما لا يجعله لغيره. وقد اتفق لبعض اهل العلم محاذاة الخطيب في فعله فذكر ابن طولون في الفهرست الاوسط انه قصد محاذاة الخطيب واقتدى به في فعله فقرأ صحيح البخاري على احد شيوخه في ثلاثة مجالس اسوة - [01:04:16](#)

خطيببي فاعاد هذا بعد الخطيب بمدة قرون فان بينهما عدة قرون وقدر من العمل على ما قدر عليه الخطيب البغدادي والمرء اذا استعان بالله وحمل نفسه على الجد والاجتهد وترقيتها في مقامات الكمالات وصبر وصابر في ذلك - [01:04:46](#) تيسر له ان يدرك ما كان عليه من مضى من العلم والعمل ومعرفة هذا مما يجعل العبد مؤمنا بتصديق ما ذكر عن السلف من الصحابة فمن بعدهم من الاجتهد في العلم والعمل حتى - [01:05:10](#)

فيها اشياء صار عند الناس انها من قبيل الخوارق المعجزة التي يعجز عنها طبع ابن ادم. وربما صرخ بعضهم بتكتيبيها وان صحت اسانيدها. تحت دعوى ان العقل لا يتحقق ثبوت متونها. فاما ذكر عن احد من السلف ما يستعظم من الذكر او الصلاة او - [01:05:30](#) او العلم او قراءة القرآن او دواوين العلم او الرحلة فيه رأوه شيئا مستبعدا وجذموا بتكتيبيه لمفارقه حال ابن ادم. وهم لا يعون انهم لا يريدون حال ابن ادم التي خلقهم - [01:05:57](#)

الله عليها وما يفتح الله له من الخير وانما يريدون الحالة التي هم عليها فيقطعون بامتناع ذلك لفواته من نفوسهم ومن جد واجتهد ومن الله استمد فتح الله عز وجل له من ابواب العون ما لا يخطر ببال احد. ثم ذكر - [01:06:17](#) من احوال الاولى ايضا حال ابى محمد ابن التبان انه كان يفعل ما يفعل من دراسته في الليل كله وكانت امه تشقق عليه وتنهاه فكان يأخذ المصباح و يجعله تحت الجفنة وهي انية عظيمة ويتطهر بالنوم اي يظهر لها - [01:06:37](#)

انه نام فاذا رقدت اخرج المصباح واقبل على الدرس ثم ذكر بيتهين مريحيين عبد الرحمن ابن حسن ال الشیخ صاحب فتح المجید يحث فيها على الجد والاجتهد في اخذ العلم ثم قال فكن رجلا رجلا على الشرى اي في الارض وهامة همته فوق الشرى - [01:06:57](#) وهي نجم معروف عند العرب. ولشهرته بينهم فانهم يريدونه اذا اطلقوا ذكر النجم. فاذا اذا وجدت في كلامهم طلع النجم فانهم يريدون به الشريا. ثم قال ولا تكون شاب البدن اشيب الهمة فان همة - [01:07:17](#)

صادق الى تشيب اي لا تكون من هو في سن الشباب بدننا لكن روحه وهمته في حال الشيب وعلله بقوله ان همة الصادق لا تشيب. فاذا صدق المرء في قصده لم تضعف همته عما يطلبه. وان وهن - [01:07:37](#)

بدنه وقوله اشيب الهمة الشيب وصف للرجل اذا خلط سواد لحيته بالبياض وصف للرجل اذا خولط سواد لحيته بالبياض ولا يقال له شايب في اصح قولين اهل اللغة وهو مختص - [01:07:57](#)

بالرجل فلا يقال امرأة شيبة وانما يقال امرأة شمطاء. ويقال هذا للرجل. فيقال رجل اشmet والشمط اشد من الشيب فاذا غلب عليه البياض صار وصفا للرجل والمرأة معا فيقال اشmet وشمطان - [01:08:22](#)

واما الشيب فانه يختص بوصف الرجل فيقال اشيب. ثم ذكر بيتين مليحين لابي الوفاء ابن عقيل من علماء الحنابلة كان ينشدهما وهو ابن ثمانين سنة فيقول ما شاب عزمي ولا حزمي ولا خلقي ولا ولائي ولا - [01:08:47](#)

ولا كرمي وانما اعتراض الشعر غير صبغته والشيب في الشعر غير الشيب في الهمم لان الشيب في الهمم مظنة ضعف الروح. واما الشيب في البدن واما في الشعر فهو مظنة فهو ضعف البدن. ويتفق ان يكون العبد اشيب في [01:09:07](#)

بدنه شابا في همه فيمدح في ذلك ويتفق ان يكون العبد شابا في بدنه اشيب في همه. فيذم بذلك نعم احسن الله اليكم قلتكم [01:09:35](#) حفظكم الله المعلم الرابع صرف الهمة فيه الى علم القرآن والسنة. ان كل علم نافع مرده الى كلام الله - [01:09:35](#)

وكلام رسوله صلى الله عليه وسلم وباقى العلوم اما خادم لها فيؤخذ منهم ما تتحقق به الخدمة او اجنبى عنهم فلا يضر فالى القرآن والسنة يرجع العلم كله وبه ما امر النبي صلى الله عليه وسلم كما قال تعالى - [01:10:02](#)

فاستمسك بالذى اوحى اليك انك على صراط مستقيم. وهل اوحى الى ابى القاسم صلى الله عليه وسلم شيء سوى القرآن او السنة سوى القرآن والسنة. ومن جعل علمه القرآن والسنة كان متبعا غير مبتدع ونال من العلم او فره - [01:10:20](#)

قال ابن مسعود رضي الله عنه من اراد العلم فليثور القرآن فان فيه علم الاولين والاخرين. وقال مسروق ما نسأل اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم عن شيء الا علمه في القرآن. الا ان علمنا يقصر عنه - [01:10:40](#)

وينسب لابن عباس رضي الله عنهم انه كان ينشد جميع العلم في القرآن لكن تقاصروا عنه افهام الرجال وما احسن قول عياض في كتابه المع العلم في اصلين لا يعدهما الا المضل عن الطريق اللاحب علم الكتاب وعلم الاثار التي قد اسندت عن تابع عن صاحبه. واعلى [الهمم - 01:10:58](#)

في طلب العلم كما قال ابن القيم في كتابه الفوائد طلب علم الكتاب والسنة والفهم عن الله ورسوله نفس المراد هو علم حدود المنزل وقد كان هذا هو علم السلف عليهم رحمة الله ثم كثر الكلام بعدهم فيما لا ينفع فالعلم في السلف اكثرا والكلام في من بعدهم اكثرا قال [حمد - 01:11:22](#)

ابن زيد قلت لایوب السخطياني العلم اليوم اكثرا واؤفي ما تقدم فقال الكلام اليوم اكثرا والعلم فيما تقدم اكثرا. ذكر وفقة الله المعتقد الرابع من معاقد تعظيم العلم. وهو صرف الهمة فيه الى علم القرآن والسنة. اي - [01:11:46](#)

همة النفس في طلب علم الكتاب والسنة لان العلوم النافعة ترد اليهما فكل علم نافع اصله في الكتاب والسنة ثم ذكر ان باقى العلوم ان باقى العلوم لها حالان الحال الاولى - [01:12:06](#)

العلوم الخادمة كلام الله وكلام رسوله صلى الله عليه وسلم العلوم الخادمة كلام الله وكلام رسوله صلى الله عليه وسلم وهي الات فهمهما وهي الات فهمهما ف تكون تلك العلوم معينة على فهم الخطاب الوارد في الكتاب والسنة. ووصفها ابن حجر في فتح الباري بقوله وهي - [01:12:26](#)

هي الصالة المطلوبة اي المقصودة المنشودة. فما خدم الكتاب والسنة طلب ابتعاد خدمتها الحالة الثانية العلوم الاجنبية عنهم العلوم الاجنبية عنهم. والامر فيها ما ذكره بقوله فلا يضر الجهل بها. اي لا يضر الجهل بالاجنبي عن - [01:12:54](#)

كتابي والسنة ووصفها ابن حجر في فتح الباري بقوله وهي الضارة المغلوبة اي المفسدة المطرحة ثم ذكر قول ابن مسعود من اراد العلم فليتول القرآن. اي ليبحث عن فهمه بازالة قلبه في النظر في معانيه. اي ليبحث عن فهمه - [01:13:21](#)

بازالة قلبه اي بتحريك قلبه للنظر في معانيه. ثم قال فان فيه علم الاولين والاخرين. ثم ذكر مسروق وهو احد التابعين من اهل الكوفة ما نسأل اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم عن شيء الا علمه في القرآن الا ان علمنا - [01:13:48](#)

يقصر عنه وتصديقه في التنزيل قوله تعالى ونزلنا عليك الكتاب تبيانا لكل شيء اي موضحا كل شيء جاء بيانه في القرآن ويتفاوت الناس في العلم به على قدر تفاوتهم من معرفة - [01:14:08](#)

معاني القرآن والفهم لما فيه ثم ذكر ما ينسب لابن عباس انه كان ينشد جميع العلم في القرآن لكن تناصرו عنه افهام الرجال. ثم ذكر بيته عياض المالكي العلم في اصلين لا يعدهما الا المضل عن الطريق اللاحض. علم الكتاب وعلم الاثار التي - [01:14:27](#)

قد اسندت عن تابع او صاحب والطريق اللاحض هو الطريق الواضح البين. فالزائغ عن الطريق الواضح لا يوفق الى اصل العلم. وهو علم الكتاب والسنة. فمن اصحابه مس الهوى مال عن الهدى ففاته العلم النافع - [01:14:51](#)

بقدر ما في قلبه من نجاسة البدعة والهوى واذا زكي قلب العبد بالتوحيد والسنة فتح له من المعرفة والعلوم ما يحجب عن غيره من المتلطخين بتلك النجاسات ثم ذكر بعد ذلك - [01:15:14](#)

ما ينبغي ان يكون عليه العبد في اقتداء السلف في همته في طلب العلم. فان همته في طلب العلم كانت طلب علم الكتاب والسنة والفهم عن الله وعن رسوله صلى الله عليه وسلم نفس المراد - [01:15:36](#)

اي ما يريده الشرع من العبد وعلم حدود المنزل من الاحكام. وان هذا هو العلم الذي كانوا عليه. ثم ترى الكلام بعدهم فيما لا ينفع فالعلم في السلف اكثرا الكلام فيمن بعدهم اكثرا فكان - [01:15:56](#)

علم السلف مداره على الكتاب والسنة. ولم يكونوا ببالون ببساط العبارات وتطويع الاشارات ثم فتن المتأخرین ببساط الكلام وارسال اللسان في البيان. وذكر قوله بن زيد قلت لابيوب السختيان العلم اليوم اكثرا او فيما تقدم - [01:16:16](#)

اي فيما سلف في الصحابة والتابعين فقال الكلام اليوم اكثرا والعلم فيما تقدم اكثرا. فالعلم الذي ينفع من فهم الكتاب والسنة كان في السلف من الصحابة وكبار التابعين قبله اكثرا. واما - [01:16:42](#)

الكلام من تفريع العبارات فكان في عهده فما بعده اكثرا. ونشأ ازيد ايات العلم وفيضه وكثرته عند السلف لاقتصرتهم على العلم النافع وهو الكتاب والسنة ثم بولي من بعدهم بعلوم - [01:17:03](#)

بعدتهم عن فهم الكتاب والسنة والاشتغال بهما فصار المتأخرین يعظمون الكلام الطويل في العلم ظنا منهم انه يدل على مكنته المتكلم به حتى صار منهم من ينظر الى كلام السلف بأنه قليل لا يفي ببيان العلم المحتاج اليه - [01:17:30](#)

وهذا من الغلط عليهم فان قلة كلامهم قارنتها البركة فصار قليلاً نافعاً. وكثرة الكلام في من تأخر قارنتها قلة البركة فصار غير نافع. قال ابن ابي العز في شرح الطحاوية فلذلك صار كلام - [01:17:57](#)

اكثر فلذلك صار كلام المتأخرین كثيراً قليلاً البركة بخلاف كلام المتقدمين. فانه كان قليلاً كثير البركة. انتهى كلامه. ولابي عبدالله ابن القيم كلام في بيان برقة علم السلف مع قلة كلامهم - [01:18:23](#)

وندرة البركة في علوم الخلف مع كثرة كلامهم واذا قايسنا بين هؤلاء واولئك وجدت ان المعيار الذي نشأت منه المباينة بين الحالين ما في قلوب هؤلاء واولئك فان السلف كان فيهم من صدق النية وكمال الاتباع وتحري ما ينفع والامساك - [01:18:45](#)

عن الكلام ما اورثهم برقة العلم مع قلة اللفظ وحجبت هذه المعانى عن من؟ عن اكثرا من تأخر فرصت تجد الكلام الطويل الذي لا يخرج منه ما ينفع مما يعادل كلام السلف في - [01:19:14](#)

تلك المسألة وقايس بين ما يذكره ابن جرير مثلاً من اثار الصحابة والتابعين في تفسير اية مما يحويه من المعانى البينة النافعة وبينما يطول به كثير من متأنق المفسرين من بيان معانى تلك الآية تجد صدق هذا المعنى - [01:19:33](#)

نعم احسن الله اليكم حفظكم الله المعقد الخامس سلوك الجادة الموصية اليه. لكل مطلوب طريق يوصل اليه فمن سلك جادة مطلوبه اوقفته عليه ومن عدل عنها لم يظفر بمطلوبه. وان للعلم طريقاً من اخطأها ضل ولم ينل المقصود وربما اصاب فائدة - [01:19:57](#)

مع تعب كثير. يقول الزرنوجي في كتابه تعليم المتعلم وكل من اخطأ الطريق ضل ولا ينال المقصود قل اوجل. وقال ابن القيم في كتاب الفوائد الجهل بالطريق وفاتها والمقصود يوجب - [01:20:20](#)

تعب الكثير مع الفائدة القليلة. وقد ذكر هذا الطريق بلفظ جامع مانع محمد مرتضى ابن محمد الزبيدي وصاحب تاج العروس في مظلومة له وتسمى ما الفية السندي يقول فيها بما حوى الغاية في الف سنة شخص فخذ من كل فن احسنه بحفظ متن جامع للراجح

تأخذه على مفید الناصح - 01:20:36

فطريق العلم وجادته مبنية على امرين من اخذ بهما كان معظمها للعلم لانه يطلب من حيث يمكن الوصول اليه فاما الامر الاول فالحفظ متن جامع للراجح فلا بد من حفظ ومن ظن انه ينال العلم بلا حفظ فانه يطلب محالا - 01:21:00

والمحفوظ المعمول عليه هو المتن الجامع للراجح اي المعتمد عند اهل الفن. فلا ينتفع طالب بحفظ المعمور في فن ويترؤ فلا ينتفع طالب بحفظ المعمور في فن ويترك مشهورة. كمن يحفظ الفية الاثار في النحو ويترك الفية ابن ما لك. واما الامر الثاني فاخذه -

01:21:20

وعلى مفید ناصح فتفزع الى شيخ تفهم عنه معانيه. يتصف بهذين الوصفين. واولهما الافادة وهي الاهلية في العلم. فيكون من عرف بطلب العلم وتلقیه حتى ادرك فصارت له ملکة قوية فيه. والاصل في هذا ما اخرجه ابو داود في سننه قال حدثنا زهير بن حرب - 01:21:41

وعثمان ابن ابي شيبة قال حدثنا جریر عن الاعمش عن عبد الله ابن عبد الله عن سعيد ابن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهم ان النبي صلی الله علیہ - 01:22:04

وسلم قال تسمعون ويسمع منكم ويسمع من يسمع منكم واسناده قوي. والعبرة بعموم الخطاب لا بخصوص فلا يزال من معالم العلم في هذه الامة ان يأخذه عن السالف. اما الوصف الثاني فهو النصيحة وتجمع معنین اثنین احدهما - 01:22:14

وتجمع مع العین احدهما صلاحیة الشیخ للاقتداء به والاهتداء بهذیه ودلله وسمته. والآخر معرفته بطراائق التعليم بحيث يحسن تعییم المتعلم ویعرف ما يصلح له وما یضره وفق التربیة العلمیة التي ذکرها الشاطبی فی المواقفات - 01:22:36

ذكر المصنف وفقه الله المعقد الخامس من معاقد تعظیم العلم وهو سلوك الجادة الموصولة اليه والجادة هي الطریق وذكر ان كل مطلوب له طریق من سلکه وقف عليه ومن عدل عنه لم یظفر بمطلوبه. ومن جملة - 01:22:56

ذلك ان للعلم طریقا من سلکها ناله. ومن اخطأها فان منتهاى الى حالين الحال الاولى ان یضل فلا ینال مقصوده ان یضل فلا ینال مقصوده والحال الاخرى ان یصيّب فائدة قليلة مع تعب كثير - 01:23:18

ان یصيّب فائدة قليلة مع تعب كثير. ثم ذکر من الكلام المنقول عن تقدم ما یصدق ذلك ومن جملته قول ابن القیم رحمه الله الجهل بالطريق وافاتها والمقصود یوجب التعب الكثیر مع الفائدة القليلة - 01:23:46

فالتعب الكثیر الذي یعرض لطلاب العلم ویحوزون معه فائدة قليلة منشأه واحد من الامور الثلاثة التي ابن القیم واولها الجهل بالطريق فیلتمس العلم جاهلا الطریق الموصولة اليه وثانيها الجهل بافات الطريق - 01:24:06

وهي الشرور التي تعرض للعبد فيه الجهل بافات الطريق وهي الشروط التي تعرض للعبد فيه. وثالثها الجهل بالمقصود اي بالمراد الاعظم من العلم وهو امثال الشرع ثم ذکر نعت الطريق الموصول الى العلم نقا عن الزبید فی الفیة السنداذ قال فما حوى الغایة فی الف سنة - 01:24:37

صم فخذ من كل فن احسنه بحفظ متن جامع للراجح تأخذه على مفید ناصح. فطريق العلم وجادته مبنية يدل على امرين فاما الامر الاول فحفظ متن جامع للراجح. فلا بد من حفظ في العلم - 01:25:10

والحفظ المحفوظ المعمول عليه هو الجامع للراجح والمقصود به المعتمد عند اهل العلم والمقصود به المعتمد عند اهل العلم لا رجحان مسائله من كل وجه. لا ریحان مسائله من كل وجه. فمتي - 01:25:31

كان المحفوظ معتقدا به معولا عليه سمي راجحا. فلا ينتفع طالب بحفظ المعمورة فن ويترك معتمده المشهور كمن يحفظ الفية الاثار في النحو ويترك الفية ابن ما لك من معايب - 01:25:56

حفظ العلم التوجه الى حفظ ما لا يعتمد عند ارباب فن ما كالذی مثلناه. ومما يخل بالمحفوظ المعتمد افتتان تعرضان له فان المرء قد يقصد الى حفظ متن معتمد ثم یعرض له ما یضعف انتفاعه - 01:26:21

بالمحفوظ المذکور وهو افتتان عظيمتان الافة الاولى حفظ ذلك المعتمد من نسخ غير مصححة ولا متقدمة حفظوا ذلك المعتمد من نسخ

غير مصححة ولا متقنة فیأخذ من النسخ ما اتفق - 01:26:51

ويحفظ منها فيقع له في حفظه ان يحفظ اشياء على غير وجهها لفسو التصحيف والتحريف في المطبوعات عند المتأخرین والافة الآخری ان يحفظ من من نسخ خالطها الاصلاح ان يحفظ من نسخ خالقها الاصلاح - 01:27:15

والمراد بالاصلاح ما يعمله بعض المتأخرین من تحويل الفاظ المتون عن وجهها ما يعمله بعض المتأخرین من تحويل الفاظ المتون عن وجهها لما يستحسنہ فتجد في المتأخرین من يقصد الى متن معتمد - 01:27:44

عند نشره فيجري يده بالعمل فيه محاولا له عن وجهه تحت دعوى التصحيح وال الاولى. ولم تكن تلك جادة اهل العلم فمن عرض له في متن معتمد ما يرى ان غيره هو اصح منه واولى علّق - 01:28:08

منتهي نظره في حاشية المتن فلو قدر انه اتفق في نظره قصور بيت ذكره ناظم عن مراد اهل الفتنة قبح في حقه ان يحوله في اصل الكتاب وحمل به ان يجعل نظره نفعا للناس في حاشيته - 01:28:32

واذا خلط نشره المتن بما اصلاحه صار هذا المتن اولا عن اصل وضعه الذي وضعه المصنف فيزجر المتعلم ان يعتمد الى الاعتدال بتلك النسخة لما فيها من الاصلاح والاعمال المغير لها عن وجهها - 01:28:57

ويحمد الاصلاح في مقامين ويحمد الاصلاح في مقامين احدهما تعلقه بالاصلاح في السياق القرآني تعلقه بالاصلاح في السياق القرآني يجعله على الرواية المشهورة في الناس في الرواية المشهورة في الناس - 01:29:24

كفعل المشارقة ناشر العقيدة الواسطية لابي العباس ابن تيمية فان ابا العباس لم يكن يقرأ على رواية حفص عن عاصم بل كان يقرأ على قراءة ابی عمر ابن العلاء ولما نشر - 01:29:58

شیوخ شیوخنا قبل اکثر من مئة سنة من اهل الحديث في بلاد الهند ومن عاونهم في نجد ومصر جعلوه على الرواية المشهورة عند المشارقة وهي رواية حفص عن عاصم. فمثل هذا يحمد ولا - 01:30:21

يذم ولا يجب ان يتلزم بان يجعل على قراءة مصنفها والمقام الثاني تحويل الفاظ الحديث النبوی تحويل الفاظ الحديث النبوی عن ما وضعه مصنف متاخر الى ما يوافق الاصول التي عزي اليها - 01:30:43

عما وضعه مصنف متاخر الى الاصول التي عزي اليها کأن يذكر متاخر كالنحوی وغيره في تصنيف كالاربعين النحوی او ریاض الصالحين حديثا بلفظ يعزوه الى البخاری او مسلم او غيرهما. ويفقد هذا اللفظ من النسخ التي في ایدینا - 01:31:08

فيحمد حينئذ ان يجعل هذا اللفظ عند الحفظ وفق النسخ التي بايدینا من تلك الاصول لانک اذا عزوت هذا الحديث اعزوتة الى البخاری او مسلم او الى ابی داود مثلا فلا يجبر حينئذ ان يكون عزوك مباینا لما هو موجود من الاصول التي في ایدی الناس. ثم - 01:31:34

ذكر الامر الثاني وهو اخذ ذلك المتن على مفید ناصح فيفرغ الى شیخ یتفهم عنه معانی ذلك المتن یتصف بوصفين اولهما الافادة وهي الاهلية في العلم فیكون ممن عرف بطلب العلم وتلقیه حتى ادرك - 01:31:57

قالت له ملکة قوية فيه لحديث ابن عباس ان النبي صلی الله عليه وسلم قال تسمعون ويسمع منكم ويسمع من من سمع منكم اي تتلقون العلم بالاخذ عنه صلی الله عليه وسلم ثم یأخذ عنکم من بعدکم وهکذا في قرون - 01:32:17

اما فان العبرة بعموم الخطاب لا بخصوص المخاطبين من الصحابة رضی الله عنهم. واما الوصف الثاني فهو النصیحة بان هنا المعلم ناصحا وتجمع معنیین احدهما صلاحیة الشیخ للاقتداء به بان یكون على حال حسنة من امتحان الشریعة - 01:32:37

فيصلح ان یقتدى به في العمل بها مع الاهتداء بدلہ بهدیه ودلہ وسمته والهدی اسم للطیرقة التي یکون عليها العبد اسم للطیرقة التي یکون عليها العبد وهو جامع للدل والسمت - 01:33:03

وهو جامع للدل والسمت فعطفهما عليه من باب عطف الخاص على العام فالهدی فیه ذل وفیه سمت والدل هو الهدی المتعلق بالصورة الظاهرة والدل هو الهدی المتعلق بالصورة الظاهرة والسمت هو الهدی المتعلق بالافعال - 01:33:28

هو الهدی المتعلق بالافعال الازمة للعبد او المتعدية عنه الازمة للعبد او للمتعدية عنه واما معرفته طرائق التعليم فالمراد بها معرفته

مسالك ايصال العلم الى المتعلمين. معرفته طرائق ايصال العلم الى المتعلمين. وهي التي ارادها بقوله بحيث يحسن تعليم المتعلمين

ويعرف - 01:34:01

ما يصلح له وما يضره وفق التربية العلمية التي ذكرها الشاطبي فان ايصال العلم الى الناس يكون على انحاء شتى ويتبادر ما يصلح للناس بحسب احوالهم في قواهم وما يحيط بهم من زمان او مكان - 01:34:35

والتفنن في هذا والاحاطة به مما يتبارى به الخلق بقدر ما يحصل لهم من كمالات عقولهم فان العاقل الليب اذا تقب بنظره حال الناس وتفرس ما هم عليه اجتهد في ان يصنع لهم صنعا يقربهم مما ينفعهم - 01:35:00

ولا يكون واقفا على مورد معين لا يتجاوزه لا يتجاوزه باعتبار حال كانت فان الناس استجد من احوالهم ما ضيق ازمانهم في العلم وشغلهم بوظيفة او دراسة نظامية او غيرهما مما يوجب على البصير القاصد نفع الناس ان يجتهد - 01:35:26

تقريب الناس من الخير وحملهم على حفظ العلم بما يحدث لهم من والطرائق ولا يفقد نريد الخير اصلا يشيد عليه خيره مذكورا في الكتاب والسنة كالحال التي اتفق عليها وضع هذا البرنامج من تتبع - 01:35:57

دروسه وكثافة مدروسه فان هذا مشيد على اصل مجید وهو ما في صحيح مسلم من في عمر ابن اخطب رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى بهم الفجر ثم صعد المنبر فخطبهم حتى - 01:36:23

صلاة الظهر فنزل فصلى بهم الظهر ثم صعد منيرا فخطبهم حتى حضرت العصر فنزل فصلى بهم العصر ثم صعد المنبر فخطبهم فهم حتى حضرت صلاة المغرب فاتفق من حاله صلى الله عليه وسلم الموالاة بذلك - 01:36:43

قال الصحابي فاخبرنا بما كان وبما هو كائن فاعلمنا احفظنا. فانظر الى المقام الذي قامه صلى الله عليه وسلم من التعليم فكان والمعلم وكان المعلم اعظم شيء وهو الخبر عما كان وعما يكون فاحاط صلى الله عليه وسلم - 01:37:02

بيانا بما يحتاجه الناس مما كان ومما يكون فاستدعت الحال التي كانوا عليها ان يجعل لهم ما يصلحون به كالجار وفق ما كان عليه اهل العلم فانهم كانوا يطيلون في مقام الاطالة - 01:37:28

يوجزون في مقام الايجاز فحصل من النفع الخير الكثير واذا كان هذا واقعا في زمن كان فيه الم تعلم يجلس عند شيخه بعد الفجر وضحوة ما بعد الظهر وبعد العصر وبعد المغرب والعشاء لعدم شغله بقاطع من دراسة - 01:37:51

او عمل فانه احرى ان يكون من طرائق ايصال العلم الى الناس في هذه الازمان التي ضاقت على الناس فيها اوقاتهم بما زاحم طلب العلم من حوادث التعليم والاعمال نعم - 01:38:11

احسن الله اليكم. قلتم حفظكم الله المعقد السادس. رعاية فنونه في الاخذ وتقديم الاهم فالهم ان الصورة المستحسنة يزيد حسنها بتمتع البصر بجميع اجزائها ويفوت من حسنها عند الناظر بقدر ما يحتجب عنده من اجزائها - 01:38:32

والعلم هكذا من رعى فنونه بالاخذ واصاب من كل فن حظا كبرت الته في العلم. قال ابن الجوزي في صيد خاطئ جمع العلوم ام ممدوح من كل فن خذ ولا تجهل به فالحر مطلع على الاسرار. ويقول شيخ شيوخنا محمد ابن مانع في ارشاد الطلاب. ولا ينبغي - 01:38:51

فاضل ان يترك علما من العلوم النافعة التي تعين على فهم الكتاب والسنة. اذا كان يعلم من نفسه قوة على تعلمه ولا يسوغ له ان يعيي العلم الذي يجهله الذي يجهله ويذري بعالمه - 01:39:13

فان هذا نقص ورذيلة. فالعقل ينبعي له ان يتكلم بعلم او يسكن بحلم والا دخل تحت قول القائل اتاني ان سهلا ذم جهلا علوما ليس يعرفهن سهل. علوما لو قرأها ما قلاتها ولكن الرضا بالجهل سهل. انتهى - 01:39:27

كلامه وانما تنفع رعاية فنون العلم باعتماد اصحابها تقديم الاهم فالهم. مما يفتقر اليه المتعلم في القيام بوظائف العبودية الا سئل مالك بن انس امام دار الهجرة عن طلب العلم فقال حسن جميل ولكن انظر الذي يلزمك من حين تصبح الى حين - 01:39:47

فالزمه قال ابو عبيدة نعمان عمار بن المثنى من شغل نفسه بغير مهم اضر بالمهن. وقدم الاهم ان العلم جم. والعم طيف زار او الم والآخر ان يكون قصده في اول طلبه تحصيل مختصر في كل فن حتى اذا استكمل انواع العلوم النافعة نظر الى ما - 01:40:07

فطبعه منها وانس من نفسه قدرة عليه فتبخر فيه. سواء كان فنا واحدا ام اكثر. اما بلوغ الغاية في كل فن والتحقق وبملكته فانما يهياً له الواحد بعد الواحد في ازمنة متباينة. ثم ينظر المتعلم فيما يمكنه من تحصيلها افرادا للفنون - 01:40:29

مختصراتها واحدا بعد واحد او جمعا لها والافراد هو المناسب لعلوم الطلبة. هو المناسب لعلوم الطلبة ومن طيار شمس شناقطة قول احدهم وان تريده تحصين فن تمهى عن سواه قبل الانتهاء منه وفي ترداد العلوم - 01:40:49

المعجاء التوأمان استيقلاً لن يخرجوا. ومن عرف من نفسه قدرة على الجمع جمع وكانت حاله استثناء من العموم ومن نواقض هذا المعقد المشاهدة الاحجام عن تنوع العلوم والاستخفاف ببعض المعرف والاشتغال بما لا ينفع مع الورع بالغرائب - 01:41:08

وكان مالك يقول شر العلم الغريب وخير العلم الظاهر الذي قد رواه الناس ذكر المصنف وفقه الله المعقد السادس من معاعد تعظيم العلم فهو رعاية فنونه في الاخذ اي الاقبال على تلقيتها وتقديم الاهم فالاهم. فيقدم ما تشتد اليه حاجته - 01:41:28

يتتأكدوا في حقه طلبه ثم ذكر ان الصورة المستحسنة يزيد حسنها بتمتع البصر بجميع اجزائها ويقوت من حسن عند الناظر بقدر ما يحتجب عنه من اجزائها والعلم هكذا فمن اخذ من كل فن طرف رأي جمال العلم - 01:41:55

قل له ومن اخذ بطرف دون اخر احتجب عنه من جمال العلم بقدر ما احتجب عنه من فنونه ثم قال من روى فنونه بالاخذ واصاب من كل فن حظاً كملت الته في العلم اي قويت - 01:42:20

في العلم وصارت له مكنته فيه. فان العلم يرجع الى شيء واحد. فإذا جمعت ادواته من المتنوعة قوي العلم في نفس صاحبه. ثم ذكر قول ابن الجوزي جمع العلوم ممدوح وانشد - 01:42:40

بيتاً لابن الورد من كل فن قدوة لا تجهل به. فالحر مطلع على الاشارات. ثم ذكر وصيتيين عظيمتين من وصايا شيخ شيوخنا العلامة محمد ابن عبدالعزيز ابن مانع رحمه الله في ارشاد الطلاب وهو كتاب عظيم النفع في بيان - 01:43:00

ادب العلم وكيفية تحصيله. فالوصية الاولى انه لا ينبغي للفاضل ان يترك علما من العلوم النافعة والوصية الثانية انه لا يسوغ له ان يعيي العلم الذي يجهله ويزري بعالمه - 01:43:20

فالوصية الاولى تتعلق بالبحث على الاشتغال بما ينفع من العلوم. والوصية الثانية تتعلق بالزجر عن حال تعرض بعض الخلق من عيوب علوم جهلوها والازراء على اهلها والحال التي هم عليها هي كما قال فان هذا نقص ورذيلة. اي نقص في حق المتكلم - 01:43:43

العائب العلم الذي يجهله وهو رذالة له في بيان قبح حاله في عيوب ما لا يعاب ثم قال فالاعاقل ينبغي له ان يتكلم بعلم او يسكت بحمل فالكلام يمدح اذا كان بعلم والسكوت يمدح اذا كان بحمل - 01:44:14

فالكلام يمدح اذا كان بعلم والسكوت يمدح اذا كان بحمل. فاما كان الكلام بجهل والسكوت بطبيش ازرى على المرء ودل على نقص عقله ثم ذكر قول الشاعر اتاني ان سهلاً ذم جهلاً علوماً ليس يعرفهن - 01:44:39

تلهوا علوماً لو قرأها ما قالوها ولكن الرضا بالجهل سهل. ومعنى قالها ابغضها. فالقليل هو البغض ثم ذكر ان رعاية فنون العلم تنفع باعتماد اصلين. احدهما تقديم الاهم فالاهم وبين تدريجه بقوله مما يفتقر اليه الم تعلم في القيام بوظائف العبودية - 01:45:06

فالمراد من العلم ان تعرف ما تبعد به الله فتقدم اخذ العلم الذي تفتقر اليه في اقامة العبودية له. فالتعلم المبتدأ يعمد الى العلوم نافعة اللازمة له من الاعتقاد الصحيح والطهارة والصلة - 01:45:31

ونظائرها من الاحكام التي تلزمه ابتداء في الاسلام ثم يترقى في العلم باعتبار ما يلزم من في اقامة العبودية لله عز وجل وذكر قول مالك ابن انس لما سئل عن طلب العلم فقال حسن جميل ولكن انظر الذي يلزمك من حين - 01:45:59

تصبحوا الى حين تمسي فالزمته. ثم ذكر الامر الآخر فقال ان يكون قصده في اول طلبه تحصيل مختصر في كل فن بان من كل فن مختصراً بدراساته. ثم اذا استكملاً انواع العلوم النافعة نظر الى ما وافق طبعه منها - 01:46:19

وانس من نفسه قدرة عليه بارشاد شيخه فتبخر فيه او شركه باخر مما تميل نفسه اليه فمبتدأ اخذ العلم يكون بمد بساط الاخذ فتصيب من كل فن نافع متناً جاماً حتى اذا اصبت من الفتون من من الفتون - 01:46:40

كبدة النافعة اصولاً تطلعك على ما ورائعها من مباحث هذا الفن تنظر بعد ذلك فيما تقوى عليه نفسك وتميل اليه وتستبصر بارشاد

شيخك فتمد الباع فيه فتحصل مثلا مختصرا في الاعتقاد - 01:47:09

ومختصرا في التفسير ومختصرا في الحديث الى تمام هذه العلوم وليس المقصود بالمختصرا ان يكون مثلا واحدا بل المقصود ان يكون حظا مختصرا في ذلك الفن. فالدارس مثلا في النحو الاجرامية والفية ابن مالك - 01:47:31

ويصيغ حظا مختصرا من النحو فان علم النحو واسع كثير الفروع لكن هذه النبذة التي ادركها كافية في احاطته بما يلزم ثم ينقل نفسه بين انواع العلوم النافعة حتى استوى قلبه على طلب المختصرات من العلوم في متن او اكثر نظر بعد ذلك في قوة نفسه وما يجده - 01:47:51

فيها من الميل والمحبة واسترشد بشيوخه العارفين ليوسع نظره في طلب علم من هذه العلوم. لأن يتخيال له محبة التفسير. والقدرة على النفع والانتفاع فيتوسع في طلبه فلا يذم حينئذ في الحال التي هو عليها. والحال المذمومة هو ان يحبس نفسه على علم - 01:48:21

واحد او علمين لا يدرى ما يلزم من العلوم التي لا بد منها كمن تجده اليوم واسعا البائع في علم الاعتقاد فاذا سأله في مسألة من احكام الفقه التي يحتاج اليها هو فظلا - 01:48:47

عن الناس من مسائل الطهارة او الصلاة او الصيام او الزكاة وجدته معذرا بانه متخصص في الاعتقاد غير متخصص في الفقه ومثل هذا لا يقال فيه متخصص. فان التخصص انما يكون في العلوم العالية من المعارف العلمية. فيسط اليه - 01:49:07

في التفسير او الحديث او النحو او اصول الفقه هو الذي يستحق اسم التخصص اما ان يكون محجوبا عما ينفعه من العلوم مقصورا على علم واحد ثم يسمى هذا بالتخصص فان هذا اسم مفارق - 01:49:27

لحقيقة العلم ثم ذكر بعد ذلك ان الم تعلم ينظر فيما يمكنه من تحصيلها افرادا للمتون ومختصراتها واحدا بعد واحد او جمعا لها.

والافراد هو الى عموم الطلبة فيعمد الطالب الى متن في فن حتى اذا استواه استوفاه انتقل الى متن في فن - 01:49:44

اخر حتى اذا استوفاه انتقل الى غيره. واذا قدر على الجمع وقوى عليه فلا بأس به ولا سيما في هذه الازمان التي صار يشق على الطالب ان ينقل نفسه على هذا النحو الذي كان عليه من تقدم لكن لا ينبغي - 01:50:08

له ان يكثر على قلبه ما يتلقاه من العلم ليثبت العلم في قلبه ويربو ويزکو. ثم ذكر بيتهن في الارشاد الى ذلك وان ترد تحصيل فن تتممه اي اتهه وعن سواه قبل الانتهاء منه - 01:50:28

وكلمة زجر ايترك هذا وانتهي عنه. ثم قال وفي تزادف العلوم المنع جاء اي جاء المنع بالجمع بين علمين فاكتثر قال ان توأمان استبقا لم يخرجا فشبهم بالولدين الذين يزدحمان عند فتحة - 01:50:46

الرحم كل واحد منها يريد ان يسبق الاخر في الخروج الى الحياة الدنيا فانهما اذا تزاحما لم يتفق وجههما بخلاف اذا تقدم احدهما فانه يسع الاخر ان يتبعه. قوله من طيار الشعر الشناغضة - 01:51:12

الشعر الطيّار هو الذي لا يعلم قائله الطيّار هو الذي لا يعلم قائله. والى ذلك اشرت بقول شاعر الاشعار ان لم يعلم قائله الطيّار بين الامر شائع الاشعار ان لم يعلم - 01:51:32

قايله الطيّار بين الامر. ثم ذكر ان من عرف من نفسه القدرة على الجمع جمع وكانت حاله استثناء لما هو عليه من قوى خارقة لا يمكن لهما لا يمكن لغيرهما اياها الاخرى. ثم ذكر ثلاثة امور من نواقض هذا - 01:51:52

نقد المبaitة له اولها الاحجام عن تنوع العلوم بان يوقف نفسه على علم واحد. ويتمكن عن نظر في العلوم الاخرى. وثانيها الاستخفاف ببعض الف اي عدم المبالغة لها فتجد في - 01:52:12

الاخذين العلم من يعظم علما دون غيره. ويعيب العلوم الاخرى وهذه افة من الافات المفسدة للعلم والمخرج منها في حق المتعلم ان لا ينظر في العلم الى حال شيخه وما يلقيه اليه - 01:52:34

بل ينظر الى جادة اهل العلم فما اشكل عليك في صناعة العلم من كلام الناس فيه اجعل ميزان العدل بينهم ما كان عليه من قبلهم من حوى العلم فانك تسلم اذا ازدحتم قول شيخين استرشدت باحدهما في حفظ الحديث - 01:52:56

فقال لك احدهما احفظ الاربعين ثم العemma ثم بلوغ المرامي ثم رياض الصالحين. وقال الاخر احفظ الصحيح بحين بان تحفظ الجمع بينهما ثم تحفظ البخاري ثم تحفظ مسلما. فإذا اردت ان تقف على ميزان العدل في المحاكمة بين القولين فانظر الى - 01:53:20

ما كان عليه العلماء قبل هذين المتكلمين وهل كانوا يحفظون في السنة وفق هذا ام وفق هذا؟ فانك اذا نظرت الى من قبلك وقبلهما كان كافيا في اطلاعك على الجادة التي ينبغي ان تحمل عليها - 01:53:44

نفسك وطالب العلم لا ينبغي ان يجعل نفسه مقاما للتجارب فانها تعطله وتمنعه وتعيقه في سيره في علم ويسترشدوا بما كان عليه الناس من الجادة. فاننا لسنا افادا من الخلق نكتسب العلم ولم يكن قبلنا يسعون فيه. بل - 01:54:05

ممن تقدمنا هم احسن قولوا واكثر علما منا فسلامة ملتمس العلم ان يقتدي بهم وان يحذو حذوهم وثالثها الاشتغال بما لا ينفع من الولع بالغرائب فان جمع النفس عليها وتتبعها يضعف النفس في العلم ويضيع قوتها فلا - 01:54:26

المرء من العلم الا بحثاته فان العلم النافع المحتاج اليه هو العلم الظاهر الشائع بين الناس فما كان شائعا ظاهرا مقبلا عليه بين الناس فهذا هو العلم النافع وما كان معدولا اه عنه غير مأبوبه به عند اهل العلم ودهنته - 01:54:50

فانه مما لا ينتفع به طالب العلم. فإذا اردت ان تدرك العلم فاجمع نفسك على مشهوره. فانه لا يضرك جهلك بما وراءه. ولو ان طالب العلم جمع نفسه حفظا وفهمها على المتون المشهورات في العلوم - 01:55:14

نافعة وكرها مرة بعد مرة لحاز من العلم حظا وافرا ونصيبا ذاخرا. وإذا اردت ان تبصر حقيقة ذلك فاعتبره في من قبلنا فانهم لم يكونوا يجاوزون المتون المشهورة حفظا وفهمها واعادة - 01:55:34

بالتفكير مرة بعد مرة فيقر في قلوبهم من معانيها ويثبت على استنتم من مبانيها ما يجعل علمهم بينما راسخا يرجعون اليه الحوادث النازلة والمشكلات الواقعية في تجلی من جلالة العلم وبهائه وبيانه - 01:55:54

ما لا يكون عند الاخرين من تمتد ايديهم واعينهم الى كتب لم يجد الدرس بها. مع جهلهم بما جرى عليه الدرس فان الزيادة على الدرس بغيره سائفة اذا وعي ما جرى عليه من الكتب الدراسية - 01:56:14

واما الاقتصار على ما لا يتخذ اصلا في العلم فهذا يفسد في العلم اكثر مما يصلح. نعم احسن الله اليكم قلتم حفظكم الله المعقد السابع المبادرة الى تحصيله واغتنام سن الصبا والشباب. فان العمر زهرة اما - 01:56:33

ان تصير بسلوك المعالي ثمرة واما ان تذبل. وان مما تثمر به زهرة العمر. المبادرة الى تحصيل العلم وترك الكسل والعجز واغتنام سن الصبا والشباب امثالا للامرت بالاستباق الخيرات كما قال تعالى فاستبقو الخيرات وايام - 01:56:54

فاغتنمها الا ان الحداثة لا تدوم. قال احمد ما شبهت الشباب الا بشيء كان فيكم مني فسقط العلم في سن الشباب اسرع الى النفس واقوى تعلقا ولسوقا. قال الحسن البصري العلم في الصغر كالنقش في الحجر. فقوه بقاء - 01:57:14

في الصغر كقوه بقاء النقش في الحجر. فمن اغتنم شبابه نال اربه وحمد عند مشبيه سري. الا اغتنم سن الشباب يا افتى عند المشيب يحمد القوم السري واضر شيء على الشباب التسويف وطول الامر - 01:57:34

فيسوف احدهم ويركب بحر الاماني ويشتغل باحلام اليقظة ويحدث نفسه ان الايام المستقبلة ستفرغ له من الشواغل وتصفو من المکدرات والعوائق والحال المنظورة ان من كبرت سنه كثرت شواغله وعظمت قواطعه مع ضعف الجسم ووهن القوى. ولن تدرك الغایات - 01:57:52

العظمى بالتلهف والترجي والتمني. ولست بمدرك ما فات مني بلهفة ولا بليت ولا لوثني. ولا مما سبق ان الكبير لا يتعلم بل هؤلاء اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم تعلموا كبارا ذكره البخاري في كتاب العلم من صحيحه - 01:58:12

وانما يعصر التعليم في الكبر كما بينه الماوردي في ادب الدنيا والدين لكثرة الشواغل وغلبة القواطع وتكاثر العلائق. فمن قدر على دفعها عن نفسه ادرك العلم. وقد وقع هذا لجماعة من النبلاء طلبوا العلم كبارا فادركون منه قدرا عظيما. منهم القفال الشافعي - 01:58:33

ذكر المصنف وفقه الله المعقد السابع من معاعد تعظيم العلم وهو المبادرة الى تحصيله اي المسارعة الى تلقيه ويكون بما ارشد اليه

بقوله واغتنام سن الصبا والشباب فالعمر زهرة اذا اغتنم المرء زهرته انمرت. واذا - 01:58:53

اهملها ذلت واما تثمر به زهرة العمر المبادرة الى تحصيل العلم بالمسابقة اليه والابداء به في حال الصغر وذكر قول الشاعر وایام الحداثة فاغتنمها الا ان الحداثة لا تدوم واتبعه بقول الامام احمد - 01:59:16

احمد ما شبهت الشباب الا بشيء كان في كمي فسقط اي كان عالقا فيكم والكم اسم لفتحة القميص التي تدخل فيها اليدي فهو سريع التقاضي بمنزلة شيء كان فيكم ثم سقط منه ثم ذكر ان - 01:59:36

علماء في سن الشباب اسرع الى النفس واقوى تعلقا ولصوقا فمن بادر العلم في شبابه قوي علوى العلم في نفسه وثبت في قلبه كقوه ثبوت النتش في الحجر. فمن اغتنم شبابه نال اذبه وحمد مسراه. عند - 01:59:56

كما قلت في بيت يتيم الغتنم سن الشباب يا فتى عند المشيب يحمد القوم السرى. ثم ذكر مما بالشباب كثيرا في اخذ العلم التسويف والتأمين بتاجيل الشيء وترجي ان يحصل له من الفسحة في مستقبل اياه ما يعينه على ادراكه فلا يزال احدهم يسوز ويركب بحر الامانة - 02:00:16

ويشتغل بالحلام اليقظة والحلام اليقظة تركيب لغوی يراد به ما لا حقيقة له يراد به ما لا حقيقة له من الخيالات. ثم ذكر ما عليه الخلق في الحال المنظورة اي في الحال المشاهدة ان من كبرت سنہ كثرت شواغله وعظمت قواطعه مع ضعف - 02:00:46

اسمي ووهني القوى فانك فيما تستقبل من الايام تستقبل شغلا عظيما وقواطع كثيرة من وولد وعمل وتعليم. ثم ذكر انه لا يتوهם مما سبق ان الكبير لا يتعلم. فالتعلم في - 02:01:11

فيبني ممکن فان من طلب العلم كبيرا له حالان فان من طلب العلم كبيرا له حالان اولاهما طلبه مع التقلل من الشواغل طلبه مع التقلل من الشواغل ومدافعة العوائق وقطع العلاء - 02:01:31

ومدافعة العلائق ومدافعة العوائق وقطع العلائق فيرجى له ادراكه ونيله والاخر طلبه مع الاستسلام للواردات طلبه مع الاستسلام للواردات من الشواغل والقواطع والعوائق فهذا يعسر عليه ادراك العلم ولا يبلغ امله فيه. فاذا تقلل الكبير من شواغله ودافع العوائق التي تعرض له. وقطع ما - 02:01:55

بقلبه من محبة سير في فسحة او تنزه مع صحبة او طلب لمال فانه يمكنه ان يحرز العلم. وفي شواهد الايام قدیما حدیثا صدق ذلك من طلب العلم وهو كبير - 02:02:32

فادركه ربما بلغ في ادراكه منه ان ينصب قاضيا للناس. وهذا باب جدير بالجمع في التأليف بحصر العلماء الذين طلبو العلم كبارا. فبرزوا فيه. قد ذكر في ترجمة جماعة انه - 02:02:53

طلب العلم بعد الخمسين وفيهم من طلب العلم بعد الستين وفي بعض من استقضى من الحنفية من طلب العلم وهو على حدود السبعين. فبلغ من العلم انصار قاضيا في البلد. فمع الجد والاجتهاد - 02:03:14

ونفي الرقاد وطول السهاد ما يعيّن صاحبه اذا صدق والج واستعن بالله على تحصيل العلم ولو كان كبيرا نعم احسن الله اليكم قلت حفظكم الله المعقد الثامن لزوم الثاني في طلبه وترك العجلة. ان تحصيل العلم لا يكون - 02:03:34

جملة واحدة اذ القلب هو يضعف عن ذلك وان للعلم فيه ثقلا كثقل الحجر في يد حامله. قال تعالى يلقي عليك قوله ثقلا اي القرآن؟ واذا كان هذا وصف القرآن كما قال تعالى ولقد يسرنا القرآن للذكر. فماطن بغیره من العلوم - 02:03:58

وقد وقع تنزيل القرآن رعاية لهذا الامر منجما مفرقا باعتبار الحوادث والتوازن كما قال تعالى. وقال الذين كفروا لولا انزل عليه القرآن جملة واحدة. كذلك لنثبت به فؤاده ورتلناه ترتيلها - 02:04:23

وهذه الاية حجة في لزوم الثاني في طلب العلم والتدرج فيه وترك العجلة كما ذكره الخطيب البغدادي في الفقيه والمتفقة الراغب الاصفهاني في مقدمة جامعي التفسير ومن شارب النحاس الحلبی قوله اليوم شيء وغدا مثله من نخب العلم التي تلتقط يحصل المرء بها حکمة - 02:04:43

وانما السير اجتماع النقط. قال شعبة الحاج اختلفت الى عمرو ابن دينار خمسماة مرة وما سمعت منه الا مائة حديث في كل خمسة

مجالس حديث وقال حماد بن ابي سليمان لتلميذ له تعلم كل يوم ثلاث مسائل ولا تزد عليها شيئاً ومقتضى لزوم الثاني -  
02:05:05  
تدرج البداءة بالمتن القصار المصنفة في فنون العلم حفظاً واستشراحاً والميل عن مطالعة المطولات التي لم يرتفع الطالب بعد إليها  
ومن تعرض للنظر في المطولات فقد يجني على دينه وتجاوز الاعتدال في العلم ربما ادى الى تضييعه. ومن بدائل -  
02:05:25  
الحكم قول عبد الكريم الرفاعي احد شيوخ بدمشق الشام في القرن الماضي طعام الكبار سُم الصغار وصدق فان الرضيع اذا تناول  
طعام الكبار مهما لذ و طاب اهله و اعطيه. ومثله من يتناول المسائل الكبار من المطولات ويوم -  
02:05:47

نفسه مع ضعف الالة على خلاف العلماء وتعدد مذاهبهم في المنشور والمعقول. ذكر المصنف وفقه الله المعقد الثامن من معاقد تعظيم العلم وهو لزوم التأني، فـ طلبه وترك العحلة بالتدريج فيه والتلقـ، شيئاً فشيئـاً - 02:06:07

فان العلم لا يحصل جملة واحدة فالقلب يضعف عن ذلك ويؤخذ القلب به شيئا فشيئا. فالعلم في القلب كالحجر في اليد فان الحجر الكريحيقا في الدارمشة على حامه فكتزار العلام متقدما على القارئ بعشرين دقيقة - 02:06:29

عليه فلا بد من الترافق به في تحصيل العلم. واتفق ذلك في القرآن الكريم فانه نزل منجما. اي مفرقا باعتبار الحوادث والنوازل. والنجم

معينة مضروبة مقدمة. وذكر قول الله تعالى وقال الذين كفروا لولا نزل عليه القرآن جملة واحدة كذلك لثبتت به فؤادك وان هذه الاية هو الوقت المتصوب. فقولهم انزل القرآن منجم اي في - ٥٢,٦٠,٤٩

حجۃ فی لزوم التأنی فی طلب العلم والدرج فیه وترك العجلة وفق ما ذکر - 02:07:09  
الخطیب البغدادی والراغب الاصفهانی ثم ذکر من الشعرا والنتی ما بیین عن هذا المعنی بجلاع. ثم بین مقتضی لزوم التأنی والدرج

انه يكون بامرین احدهما البداء بالمتون القصار المصنفة في فنون العلم حفظا واستشراحا - 02:07:29

المصنفة في فنون العلم. يقبل عليها لحفظ والتفهم استشراحاً عن الأشياء - 02:07:51

يثير الفهم. فإذا أقبل الفهم الكليل على المطولات اعاقته - 02:08:12

وأن خيل له انه يفهم ما يقرأ من الكلام. فليس المقصود بفهم العلم مجرد ادراك معاني الطواهر بل مقصود معرفة مواقع تلك المعاني من حقائق العلوم. وهذه المرتبة لا يتترشح لها الاخذ في العلم حتى يوعب - 02:08:34

قلبه ابتهاء من اصول العلوم حفظاً وفهمها. فإذا امتلاً قلبه بها ثم اطلع على المطولة احسن فهم موقع الكلام فيها فزاد علمه وزكي. وإذا استطال إليها دون امتلاء به باصول العلم ربما فتحت عليه ابواب الشرور من تلك المطولة فاختطاً على العلم واهله ونشأ في -

02:08:54

كتاباتي - مدونة عربية للكتابة والنشر

المطولات اذا لم يبلغ المبلغ الذي يترشح معه الى الارتفاع منها. ثم ذكر كلمة تنسيق - 02:09:44

يقتاتون باللحم وإذا غذى الصغير الرضيع باللحم اضعف بدنـه وامرـضـه وربـما - 02:10:04

قتله والامر في العلم كذلك. فان استشراف المبتدئ الاطلاع على المطولةات يمرض قلبه ويضعفه وربما قتله. كالذى نراه من الاقوال الشاذة الفائدة الغالطة فـ ايهاب العلم المنسوبة الىـ العلماء مما ينقاـ مـ كـ بـ لـ كـ بـ حـ عـ لـ كـ بـ غـ بـ الـ مـ حـ الـ ذـ نـ اـ دـ اـ دـ هـ

02:10:28

عليه وهذا غلط ولا يريد المتكلمون بالعلم عند ذكر هذه الكلمة هذا المعنى فالكلمة المذكورة طعام الكبار الصغار تجيء على معنيين احدهما مراعاة التدرج في العلم وهذا ممدوح والآخر صرف الناشئة عن التلقي عن العلماء الكبار - 02:11:20

طرق الناشئة عن التلقي عن العلماء الكبار علما وسنا وهذا معنى فاسد والمقرر هنا من لزوم الثاني وترك عجلة لا يبطل ترتيب برنامج مهمات العلم على هذا الوضع ولا ينقضه. لأن مقصوده جعله استفتاحا للمبتدئين - 02:11:46

ومذكرا للمتوسطين ورافعا لافهام المنتهيين فلا يراد منه ان يكون اصلا في اخذ العلم لا يزيد الملتقي عليه ولا يعيي النظر فيه فان هذا المعنى مما لا يتصور وجوده للقطع بعد الانتفاع بالعلم حينئذ. لكن يجعله الملتقي اصلا يبني عليه ما وراءه - 02:12:13

فاما جعله اصلا يشيد عليه بناء في العلم وجد واجتهد واعاد اليه النظر مرة بعد مرة نفع وانتفع. اما من يظن انه يكون طالب علم بمجرد الجلوس في هذه المجالس المتواصلة فان هذا لا يكون حتى يلح الجمل في سم الخياط. نعم - 02:12:39

احسن الله اليكم قلتم حفظكم الله. المعقد التاسع الصبر في العلم تحملها واداء. اذ كل جليل من الامور لا يدرك الا بالصبر واعظم شيء تتحمل به النفس طلب المعالي تصر بها عليه. ولهذا كان الصبر والمصابرة مأمورا بهما لتحصيل اصل الايمان تارة - 02:12:59

تحصيل كماله تارة اخرى. قال تعالى يا ايها الذين امنوا اصروا وصابروا وقال تعالى واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريد دون وجهه. قال يحيى ابن ابي كثير في تفسير هذه الآية هي مجالس الفقه - 02:13:19

ولن يحصل احد العلم الا بالصبر. قال يحيى ابن ابي كثير ايضا لا يستطيع العلم براحة الجسم فالصبر يخرج من معرة الجهل. قال الاصمي من لم يتحمل ذل التعليم ساعة بقى في ذل الجهل ابدا. وبه تدرك لذة العلم - 02:13:39

قال بعض السلف من لم يتحمل الم التعليم لم يذق لذة العلم ولابد دون الشهد من سمع لستة. وكان يقال من لم يركب لم ينزل الرغائب. وصبر العلم نوعان احدهما صبر في تحمله واخذه. فالحفظ يحتاج الى صبر وفهم - 02:14:01

نحتاج الى صبر وحضور مجالس العلم يحتاج الى صبر ورعاية حق الشيخ تحتاج الى صبر والنوع الثاني صبر في ادائه وبته وتبلیغه الى اهله. فالجلوس للمتعلمين يحتاج الى صبر وافهامهم يحتاج الى صبر واحتمال زلاتهم - 02:14:21

الى صبر وفوق هذين النوعين من صبر العلم الصبر على الصبر فيما والثبات عليهم. لكل الى شأن العلا وثبات ولكن عزيز في الرجال ثبات. ومن يلزم الصبر يظفر بالرشد قال ابو هريرة الموصلي المحدث اني رأيت وفي الايام تجربة للصبر عاقبة محمودة الاثر

- 02:14:38 -

وقل من جد في امر تطلبه واستصحب الصبر الا فاز بالظفر. ذكر المصنف وفقه الله المعقد التاسع من معانٍ تعظيم العلم وهو الصبر في العلم تحملها واداء والمراد بالتحمل التلقي - 02:15:05

والمراد بالاداء البث والنشر فالمرء مفتقر الى الصبر في العلم في طرفه ابتداء وانتهاء اخذا وعطاء. وكل جليل من الامور لا ينال الا بالصبر. ولهذا امر بالصبر والمصادرة في آية كثيرة فقال الله تعالى يا ايها الذين امنوا اصروا وصابروا ورابطوا - 02:15:24

فامرهم بان يحبسوا انفسهم على المطلوبات العظيمة بقوله اصروا. ثم امرهم ثانيا بحبسها عند منازعة فالمصابرة حال تعرض من حبس النفس عند ورود المنازع لها. فالصبر حبس فقط والمصادرة حبس مع وجود منازعة ثم ذكر قوله تعالى واصدد نفسك مع الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون - 02:15:52

وجله وان يحيى ابن ابي كثير فسرها فقال هي مجالس الفقه فالعبد يحتاج الى صبر في حبس نفسه عليها ثم ذكر ان العلم لا يحصل الا بالصبر. وذكر مفنته في العلم امران - 02:16:21

احدهما انه يخرج به من معرة الجهل اي من عيب الجهة الذي يكون عارا على العبد لا يخرج منه العبد الا بالصبر في التعلم والاخر انه تدرك به لذة العلم. فان من ذاق حلاوة الصبر فان من ذاق حلاوة الصبر - 02:16:38

في العلم انس العلم ورغم فيه. فالمرارة التي يجدها غيره في حبس نفسه على العلم لا يجدها هو بل يجد لذة فمزید طول جلوس في العلم يزيد لذة وانسا به - 02:17:02

واما من لم ترض نفسه على هذا ولا اقامها صاحبها على ما ينبغي فان نفسه تشتد منازعة له في صرف عن العلم ولابد دون الشهد من

سمى لسعة فان من اراد ان يصيب الشهد وهو العسل في الشمع وامتدت اليه يده ليتنزعه من خلية - 02:17:22  
النحل فان ابر النحل تسارع الى يده فلا يدرك مطلوبه من الشهد الا وقد اصابته لساعات ابر النحل وكذلك معالي الامر دونها وخذلت  
الا لم فان المطالب العظيمة العالية تحف التي تغالبها النفوس وتشق عليها. ثم ذكر ان صبر العلم نوعان. احدهما صبر في تحمله وانذه  
اي في تلقيه - 02:17:46

فالحفظ يحتاج الى صبر والفهم يحتاج الى صبر وحضور مجالس العلم يحتاج الى صبر ورعاية حق الشيخ تحتاج الى صبر والنوع  
الثاني صبر في ادائه وبته وتبلیغه الى اهله اي في نشره بين الناس. فالجلوس للمتعلمين يحتاج الى صبر فان - 02:18:16  
ان الجالسين للعلم يجدون لذة في اوله بارتفاع الصابع اليهم اشارة ثم اذا امتد الامر ذاقوا المرارة في اقعادهم انفسهم في مقاعد  
التعليم مع كون غيرهم يرفل فيما تطلبه النفس - 02:18:38

من الملذات والغايات ثم قال وافهاتهم يحتاج الى صبر فانهم ربما احتاجوا الى اعادة معنى التفهيم في شيء مرة بعد البيان الاول.  
فيلزم المعلم فيلزم المعلم ان يعيده مرة بعد مرة كهدي النبي صلى الله عليه وسلم فانه كان يعيد الحديث ثلاثاً ليفهم عنه. ومن الصبر  
- 02:18:58

احتمال زلاتهم فان المعلم يحتاج الى الصبر. فالزللة من جملة الخطيئة. والخطيئة من النسبة الادمية. فكلبني ادم خطاء والزلات التي  
تبدر من المتعلمين ينبغي ان يقابلها المعلم بالصبر عليها فيخدم - 02:19:28

حق نفسه لاجل مراد الشرع فهو لا يطلب لنفسه انتصارا ولا علوا ولا ارغاما المتعلم بل نفسه على ما كان عليه ابو القاسم صلى الله  
عليه وسلم الذي كان يضطره الاعراب الى اضيق الطريق - 02:19:51

والى الاشجار ويتعلقون برقبته صلى الله عليه وسلم فيزيده ذلك صبرا وحلما ثم قال وفوق هذين النوعين من صبر العلم الصبر على  
الصبر فيما والثبات عليهما لكل الى شاوي العلا وثبات ولكن عزيز في الرجال - 02:20:11

اي الى اي لكل الى غاية العلا قفزات. فالشاء هو الغاية والوثبات جمع وثبة وهي القفزة وكل احد يرغب في الوصول الى غاية العلا  
ويقفز في طلابها. لكن يعز في الرجال ان يثبتوا على - 02:20:31

مطلوبهم والى ذلك اشرت بقول في منظومة الهدایة ان الثبات في الرجال عزا ويغمض الرجال منه العزا الثبات في الرجال عزا. ويغمض  
الرجال منه العز. ومعنى عز قل. وذكر الرجال خرج مخرج الغالب - 02:20:51

النساء مخاطبات ايضا بهذا. ثم قال ومن يلزم الصبر يظفر بالرشد اي يدرك الخير. فذكر بيتهن لابي يعلى الموصلـي الحافظ انه قال  
اني رأيت وفي الايام تجربة في الصبر عاقبة محمودة الاثر. وقل من جد للصبر عاقبة محمودة - 02:21:11  
الاثري وقل من جد في امر فطليـه واستصحب الصبر الا اذا فاز بالرشد. قوله وقل من جد في امر تطلـه. اي اجتهـد في امر يريـه  
واستصحـب الصـبر اي جعلـه مقارـنا له الا اذا فـاز بالـظـفر - 02:21:31

ولا تجدوا في القرآن شيئاً ابلغ مما يؤمر به في مقامات القلوب بعد توحيد الله عز وجل من الصبر قال الامام احمد رحمـه الله عـرضـت  
المصحف مـرة فـوجـدت الصـبر فيه في سـبعـين مـوضـعا - 02:21:47

عرضـت المـصحف مـرة اي سـردـت المـصحف مـرة مـبتـغيـا التـماـسـ الصـبرـ. يقول فـوـجـدت الصـبرـ فيه في سـبعـين مـوضـعا اـحسنـ اللهـ اليـكمـ  
قلـتمـ حـفـظـكمـ اللهـ المـعـقدـ العـاـشـرـ مـلـازـمـةـ اـدـابـ الـعـلـمـ. قالـ ابنـ القـيـمـ فيـ كـتـابـهـ مـداـجـ مـدارـجـ السـالـكـينـ - 02:22:07

ادـبـ المـرـءـ عنـوانـهـ سـعادـتـهـ وـفـلاحـهـ وـقـلةـ اـدـبـهـ عنـوانـ شـقاـوـتـهـ وـبـوـارـهـ. فـمـاـ استـجـلـبـ خـيرـ الدـنـيـاـ وـالـاخـرـةـ بـمـثـلـ اـدـبـيـ وـلـسـتـ جـلـبـ حـرـمانـهـماـ  
بـمـثـلـ قـلـةـ الـادـبـ. وـالـمـرـءـ لاـ يـسـمـوـ بـغـيـرـ الـادـبـ وـانـ يـكـنـ ذـاـ حـسـبـ وـنـسـبـ. وـانـماـ يـصـلـحـ لـلـعـلـمـ مـنـ - 02:22:27

تـأـدـبـ بـأـدـابـهـ فـيـ نـفـسـهـ وـدـرـسـهـ وـمـعـ شـيخـهـ وـقـرـيـنـهـ. قالـ يـوسـفـ بـنـ الـحـسـينـ بـالـادـبـ تـفـهـمـ الـعـلـمـ لـانـ المـتـأـدـبـ يـرىـ اـهـلـاـ لـلـعـلـمـ فـيـبـذـلـ لـهـ  
وـقـلـيلـ الـادـبـ يـعـزـ الـعـلـمـ اـنـ يـضـيعـ عـنـهـ. سـأـلـ رـجـلـ اـنـ يـقـرأـ - 02:22:47

فـاذـنـ لـهـ الـبـقـاعـيـ فـجـلـسـ الرـجـلـ مـتـبـيـعاـ فـامـتـبـعاـ الـبـقـاعـيـ مـنـ اـقـرـائـهـ وـقـالـ لـهـ اـنـ اـحـوجـ اـلـادـبـ مـنـكـ اـلـعـلـمـ الذـيـ جـنـتـ تـطـلـبـهـ وـمـنـ  
هـنـاـ كـانـ السـلـفـ رـحـمـهـ اللهـ يـعـتـلـونـ بـتـعـلـمـ الـادـبـ كـمـاـ يـعـتـنـونـ بـتـعـلـمـ الـعـلـمـ. قالـ ابنـ سـيرـينـ كـانـواـ يـتـعـلـمـونـ الـهـدـيـ كـمـاـ كـانـواـ كـمـاـ -

يتعلمون العلم بل ان طائفة منهم يقدمون تعلمه على تعلم العلم. قال ما لك بن انس لفتى من قريش يا ابن اخي تعلم الادب قبل ان تتعلم العلم. وكانوا يظهرون حاجتهم اليه. قال مخرجا الحسين لابن مبارك يوما نحن الى كثير من - 02:23:26

الادب احوج منا الى كثير من العلم. وكانوا يوصون به ويرشدون اليه. قال مالك كنت كانت امي تعمني وتقول لي اذهب الى ربيعة تعني ابن ابي عبد الرحمن فقيه اهل المدينة في زمانه فتعلم من ادبه قبل علمه - 02:23:45

وانما حرم كثير من طلبة العصر العلم بتضييع الادب. فترى احدهم متكتئا بحضرة شيخه بل يمد اليه رجليه ويرفع صوته عنده ولا يمتنع عن اجابة هاتفه الجوال او غيره فاي ادب عند هؤلاء ينالون به العلم. اشرف الليث ابن سعد على اصحاب الحديث فرأى منهم شيئا - 02:24:00

فانه كرهه فقال ما هذا انتم الى يسري من الادب احوج منكم الى كثير من العلم. فماذا يقول الليث لو رأى حال الكثير من طلاب العلم في هذا العصر ذكر المصنف ووفقه الله المعقد العاشر من معاقد تعظيم العلم. وهو ملازمة ادب العلم. واستفتحه بكلام ابن القيم في مدارس - 02:24:25

السالكين المبين ان ادب المرء عنوان سعادته وفلاحة. فما استجب خير الدنيا والآخرة بمثل وان قلة ادبه عنوان شقاوته وبواره اي فساده. فالمرء اذا تأدب حاز الخير واذا لم يتأنب منعه ثم ذكر قول الاخ اول والمرء لا يسمو بغير الادب وان يكن ذا حسب ونسب. ثم قال وان - 02:24:48

انما يصلح للعلم من تأدب بآدابه في نفسه ودرسه ومع شيخه وقرينه. فلا يكون احد معدودا من اهل العلم الا اذا تأدب فيه. وذكر قول يوسف ابن الحسين بالادب تفهم العلم. ثم - 02:25:18

في بين وجهه فقال لان المتأدبي يرى اهلا للعلم فيبدل له وقليل الادب يعز العلم ان يضيع عنده علموا اذا رأى الطالب متأدبا اجتهد في افهمه. واذا رأاه غير متأدبي بادر الى حرمائه فان - 02:25:35

العلم اشرف من ان يضيع عند غير المتأدبين ولو كانوا من ابناء الملوك. قصد رجل مجلس وكيع ابن الجراح يوما وكان من ابناء الامراء فجلس في مجلسه متكتئا ثم قال حدثني رحمك الله فابي وكيع - 02:25:55

ان يحدبه فانتبه الامير الى ما حمل وكيعا على هذا فاعتدل في جلسته. فقال وكيع لان حدثه فتعظيم العلم لا يوقف فيه مع فقيد معوز بل معاملة اهل الدنيا بحملهم على الاداب الكاملة - 02:26:15

في العلم اشد واكت فان ما هم عليه من الدنيا يكون حائلا دون رغبتهم في العلم فلا تقوى رغبتهم الا بحقيقة العلم وحملهم على الاداب الكاملة. ولا يستطيع هذا الا من كانت نيته في العلم اخذا ويتها - 02:26:35

اصابة مرضاة الله سبحانه وتعالى. فانه اذا نظر الى مراد الله ثم نظر الى الخلق لم يرى الخلق عند الخالق سبحانه وتعالى شيئا كتب امير الكوفة الى الاعمش مع رجل في صحيفة ان يحدبه يعني الشفاعة للشفاعة فجاء الرجل - 02:26:55

الى الاعمش فقال حدثني فهذا كتاب من امير الكوفة ان تعددني فاخذه الاعمش منه واعطاه شأة عنده تأكله ثم لم يحدبه رحمه الله ويراد بهذه الجملة في قول يوسف بن حسين بالادب تفهم العلم ايضا ان الله يفتح للمتأدبين من الفهم - 02:27:15

ما يمنعه غيرهم فان العلم ميراث النبوة الله عز وجل لا يجعل ميراث النبوة من النور والهدى النافع الا عند فمن يتأنب معه وما يرى من العلم عند بعض الناس من لا ادب له فهو لاء ليس لهم من العلم الا صورته من المسائل. اما ما ينفع من - 02:27:39

العلم والهدى والدل والسمت واصابة الحق والت Siddid من الله سبحانه وتعالى وحل المشكلات وفتح المغلقات فان هؤلاء محظوظون عنهم. تم ذكر ان السلف كانوا يهتمون بتعلم الادب كما يهتمون بتعلم العلم. بل ان - 02:28:04

منهم يقدمون تعلمه على تعلم العلم وكانوا يظهرون حاجتهم الى العلم اي شدة وكانوا يظهرون حاجتهم الى الادب اي شدة افتقارهم اليه. كما قال مخرج ابن الحسين لابن المبارك يوما نحن الى كثير من الادب احوج منا الى كثير من - 02:28:24

العلم اي نحن محتاجون الى كثير من الادب التي نهذب بها انفسنا اشد من حاجتنا الى العلم الذي نتعلم منه وهذه الكلمة خرجت منه

مخرج الازراء والعيوب على النفس فانهم كانوا مع كمال احوال - 02:28:44

يزرون على انفسهم. ونحن مع نقص احوالنا نعزم انفسنا. فاتفق بيننا وبينهم من الفرق ما ذكره ابن المبارك بقوله لا تأتين بذكرا مع ذكرهم ليس الصحيح اذا مشى كالمقعد ثم ذكر المصنف ان هذه - 02:29:04

اعبدة وهي تضييع تضييع الادب هي السبب الاعظم في حرمان كثير من طلبة العصر العلم فتجد لهم رغبة في العلم وسعيا في طلبه لكن يمضي احدهم مدة مديدة لا يدرك من العلم الا شيئا يسيرا يعد من فاته. واعظم - 02:29:24  
ما حال بينهم وبين العلم هو قلة الاداب في كثير منهم. فان كثيرا من الملتمسين للعلم صاروا لا يأبهون هنا بادب العلم بل يردون ان تلك الاداب التي تذكر هي نوع من التشتت وربما جعلوها غلوا وربما زعموا - 02:29:44

وانها على غير طريقة اهل السنة والجماعة. وهذا من بلوغ الجهل وحرمان الفهم. فان الناظر في الكتاب والسنة يجدهما يطفحان بالامتلاء من بيان حقائق الادب والحمل عليها والاجتهاد فيها وما مضى وما يستقبل من - 02:30:04  
معاقد تعظيم العلم وما في جنباتها من ادابه هو شيء مذكور في الكتاب والسنة. مفقود في احوال الناس. مما ترى شواهد في حالنا اذ قال فترى احدهم متكتنا بحضور شيخه وتجد احدهم يمد رجليه دون ضرورة ولا حاجة وانما مبالغة في ترفيه النفس - 02:30:24

التوسيع عليها ثم ذكر ايضا مما يخالف الادب رفع الصوت عندهم فتجد بعض المنتسبين الى العلم لهم جلبة في كجلبة اخلاق العوام في الاسواق. فانى يحرز مثل هؤلاء العلم فان مجالس العلم تحاط بالخشوع والاجلال - 02:30:49  
والخشية واذا احتاج المرء فيها الى الكلام تكلم كلاما خفيا يسيرا بقدر حاجته. اما رفع الصوت فيه حتى ان يبلغ مسمع من يبعد عنه مسافة طويلة فهذا من سوء الادب. واذا كان هذا سوء ادب في مجالس العلم مطلقا - 02:31:09

فانه اسوأ واسوأ في مجالس العلم التي تكون في مسجد النبي صلى الله عليه وسلم. فرعاية الادب في هذا احق واولى ثم ذكر من ذلك ان احدهم لا يمتنع عن اجاية هاتفه الجوال او غيره فتجده بلا حاجة داعية ما ان يلوح بين - 02:31:29  
عينيه اتصال يدق في اذنه او يراه مشيرا في شاشة هاتفه الا بادر الى الاجابة اليه دون رعاية الى ان المتكلم الذي يتكلم لا يتكلم الى هذا الجالس بين يديه بل ذلك الجالس اخر الحلقة انا اتحدث اليه كما اتحدث الى هذا - 02:31:49

وحقه علي كحق الجالس بين يدي والناس يتفاوتون في منازلهم من الحلقة باعتبار ما يفسح لهم من احوالهم واوقاتهم وقدرهم على الوصول اليها لكن ليس من الادب فيها ان يدرك ان الكلام يكون الى ذلك الى اولئك الافذاذ القريبين من - 02:32:09  
الكرسي وان هؤلاء واولئك البعيدون عنها لا يقصدون بالكلام. فتجد احدهم يتحدى او يستغل بما لا ينفع وكأن الجالس يكلم جدارا وكل واحد منا لو قدر اني اجلس اليه في بيته احدثه كان يقطع بان انصرافه عنى - 02:32:29

او غير ذلك من سوء الادب فكيف اذا كان في مجلس العلم الذي يجلس فيه المتعلم متبعدا راجيا اصلاح نيته عند الله ان ثم تجد من نفسك الانصراف عنه. واعلم انك بقدر انصرافك في العلم يصرف العلم عنك. فاذا انصرفت - 02:32:49

عن العلم بغير حاجة داعية صرف العلم عنك. واما كان الملوك يوزعون اعطيات الدنيا فان الله هو الذي يقسم بين الناس العلم واما ظننت انك تدرك بما تحسنه من احوالك لاهل الدنيا ما تدرك به مطلوباتك فاعلم انك لن تناول المطلوبات العالية من الله - 02:33:09  
عز وجل الا بان تحسن معاملتك مع الله عز وجل. ومن حسن معاملتك الله ان تقيم نفسك على الادب في العبادة التي تجلس بها فنحن هنا لا نجلس في دنيا نجلس في علم والعلم عبادة والعبادة من شرطها الاخلاص والاتباع للنبي صلى الله عليه وسلم والسير على - 02:33:30

هدي السلف الصالح فاذا لم يزین طالب العلم حاله بهذا فلا يعني. فانه لا يدرك العلم وان كان قوي الحفظ جيد الفهم فان القوة الظاهرة لا ترجع بالاحوال الباهرة. واما الذي يرجع بالاحوال الباهرة حسن ما بينك وبين الله سبحانه وتعالى من المعاملة. نسأل - 02:33:50

الله سبحانه وتعالى ان يحسن معاملتنا معه. ثم ختم بالحال التي ذكرها عن الليث ابن سعد انه اشرف على اصحاب الحديث اي طلاب

العلم فان اسم الحديث عند السلف يراد به العلم فرأى منهم شيئاً كأنه كرهه فقال ما هذا؟ اي ما هذا الامر الذي انتم عليه؟ نكرة -

02:34:10

تن له ثم قال انتم الى يسيراً من اللادب احوج منكم الى كثير من العلم اي مفتقرون الى ادب كثيرة اكتر من احتياجكم الى كثير من العلم. ثم قال المصنف فماذا يقول الليث لو رأى حال كثير من طلابه -

02:34:30

علمه في هذا العصر اي للمباینة بين حالنا وحالهم. فينبغي ان يجتهد طالب العلم في عقل ان العلم عبادة وان تحاط باحكام من جملتها ادابه وانه يلزمها ان يقيم هذه الاداب. والمعلم العاقل لا يطلب -

02:34:50

هذه الاداب لنفسه وانما يطلبها لله سبحانه وتعالى. فان هذه الاداب ليست من جعبته ولانت لكتانته بل هي من القرآن والسنة واحوال سلف الامة قولها وفعلاً. فالراغب في هداية الناس يحملهم عليها. وي jihad في ذلك -

02:35:10

المشقة في تهذيب نفوسهم. والذي لا يأبه بنفع الناس لا يبالي باحوالهم. ولهذا كان من سبق من العلماء يعلمون اصحابهم ويهذبون اخلاقهم وصرنا الى زمن يعلم فيه الم تعلم ولا تهذب اخلاقه. فيحوي علم ويمتلئ قلبه طيشاً -

02:35:30

العلم بضاعة فاسدة كاسدة لما خالط اخلاق اهل العلم من مخالفه السمت والهدي والدل الذي تدعوه اليه حقيقة العلم فمن اراد ان ينفع الناس في تعليمهم وهدايتهم فاياده ومداهنتهم فيما يصلحهم ويحمل به ان -

02:35:55

اما ان يسكت على علاتهم وخطائهم ثم لا يبينها لهم فهذا من الغش لهم. والمعلم المريد النصح لك هو الذي يؤدبك. وربما ادب المرء اشياء يراها الناس مما يستيقظ كما سيأتي معنا. لكن -

02:36:15

من عرف عظم المرض لم يستغرب مرارة الدواء فان من الامراض ما لا يقلعه الا الدواء المر. قال ابن تيمية الحفيد المؤمن كاليدين تغسل احدهما الاخرى وقد لا ينقطع الوسخ الا بشيء من التخشين. نعم -

02:36:35

احسن الله اليكم قلتم حفظكم الله المعقد الحادي عشر صيانة العلم بما يشين مما يخالف المروءة ويخرمها. من لم العلم لم يصنه العلم قاله الشافعي ومن اخل بالمرءة بالواقع فيما يشين فقد استخف بالعلم فلم يعظمه ووقع في البطالة -

02:36:54

تفضي به الحال الى زوال اسم العلم عنه. قال وهو ابن منه لا يكون البطل من الحكماء. لا يدرك العلم بطال ولا كسل ولا ملول ولا من يألف البشر. وجماع المراءة كما قاله ابن تيمية الجد في المحرم -

02:37:14

وتبعه حفيده في بعض فتاویه. استعمال ما يحمله ويزينه وتجنب ما يدنسه ويشينه قيل لابي محمد سفيان ابن عيينة قد استنبطت من القرآن كل شيء فاين المرءة فيه؟ فقال في قوله تعالى خذ العفو وامر بالعرف واعرف -

02:37:31

عن الجاهلين. فيه المرءة وحسن الادب ومكارم الاخلاق. ومن الزم من ومن الزم ادب النفس للطالب تحلية بالمرءة واتي وما يحمل عليها وتتنبه خوارتها التي تخل بها كخلق لحيته. فقد عده في خوارم المرءة ابن حجر ابن حجر الهيثم -

02:37:50

من الشافعية وابن عابدين من الحنفية او كثرة الالتفات في الطريق وعده من خوارتها ابن شهاب الزهري وابراهيم النخاعي من المتقدمين. او مد الرجلين في مجتمع الناس من غير حاجة -

02:38:10

ولا ضرورة داعية وعده من الخوارم جماعة منهم ابو بكر الطرطoshi من المالكية وابي محمد ابن قدامة وابو الوفاء ابن عقيل من

الحنابلة او صحبة الاراضي والفساق والمجان والبطالين وعده من خوارم المرءة جماعة منهم ابو حامد الغزالى وابو بكر الغزالى وابو

بكر -

02:38:23

من الطيبين الشافعية والقاضي عياض من المالكية او مصارعة الاحداث والصغر وعدد من الخوارم ابن الهمام وابن لجيم من الحنفية ومن اخل بمرءة وهو يتنبه الى العلم فقد افتضح عند الخاص والعام. ولم ينل من شرف العلم الا الحطام. ذكر المصنف وفقه الله

المعقل -

02:38:43

الحادي عشر من عقد تعظيم العلم فهو صيانة العلم اي حفظه وحمايته عما يشين اي ما يصبح ثم بين المشينة المقبحة فقال مما يخالف المرءة ويخدمها. فكل شيء اتصل بمخالفه المرءة -

02:39:05

فان العلم يحفظ عنه ويحمى منه. واستفتح بيان هذا المعقد بالكلمة المأثورة عن الشافعى رحمة الله انه قال من لم يصن العلم لم

يচنه العلم اي من لم يحفظ العلم فان العلم لا يحفظه. ومن حفظ العلم حفظ - 02:39:25

العلم فارشده وهداه وسدده الى ما ينفعه. ثم ذكر ان من اخل بالمروءة بالوقوع فيما يشين فقد قد استخف بالعلم فلم يعظمه ووقع في البطالة فتفضي به الحال الى زوال اسم العلم عنه - 02:39:45

فيخرج من العلم والحكمة الى ديوان البطالة والمجانية. وذكر قول وهب منه احد التابعين لا يكون البطل من الحكماء. اي لا يكون الماجن المشتغل بالباطل من اهل العلم والحكمة. ثم ذكر بيتا في ذلك اتبعه ببيان حقيقة المروءة - 02:40:03

عقلا عن ابن تيمية الجد وحفيده ابي العباس احمد بن عبد الحليم ابن عبد السلام ابن تيمية انهم ذكرها حدها فقالا اعمال ما يحمله ويذنبه وتجنب ما يدنسه ويشينه. فمدار المروءة على امرين - 02:40:23

احدهما استعمال المجمل المزین استعمال المجمل المزین والآخر اجتناب المدنس المشين. والآخر اجتناب المدنس المشين. ثم ذكر استنباط ابی محمد الھالی سفیان ابن عینۃ المروءة من القرآن انها في قوله خذ العفو وامر بالعرف واعرض عن الجاھلین. ثم قال

ومن الزم ادب النفس - 02:40:43

الطالب تحليه بالمروءة اي اتصفه بها. وما يحمل عليها وتنکبه خوارمها التي تخل بها. والخوارم جمع خرم وهو الشق والخوارم جمع خرم وهو الشق وخوادم المروءة مفسداتها وخوادم المروءة مفسداتها فما افسد المروءة باضعافها او اذهابها فانه ينبغي ان يجتنبه طالب العلم - 02:41:12

وذكر جملة مما يخالف المرءة مأثورا عن اهل العلم من الاوائل كحلق اللحية او كثرة الالتفات بالطريق او مد الرجلين في مجمع من من غير حاجة ولا ضرورة داعية او صحبة الاراذل والفساق والمجان والبطالين ومصارحة مصارعة الاحداث والصغراء فكل - 02:41:42

هؤلاء المذکورات مما يتتجافاهم ملتمس العلم. لانه مما يخدم وضوئته فيضعفها ويزييل اسم العلم عن ثم قال ومن اخل بمرءته وهو ينتسب الى العلم فقد افتضح عند الخاص والعام. اي بان عواره وظهرت عورته بما اقترب - 02:42:02

من خوارم المروءة فان المروءة تدعوك الى حفظ كرامتك نفسك. فإذا لم تم تحفظها بما فعلت من خوارم المروءة لحقتك المهانة فكريم النفس يرتفع عن تلك الخواالم ثم قال ولم ينزل من شرف - 02:42:22

علمي الا الحطام اي لا يصل الى المتهاون في العلم غير العابي بالمروءة طير القائم بها الا ما يكون بمنزلة الحطام اي الفتات القليل من العلم فينبغي ان يتمثل طالب العلم المروءة - 02:42:42

في احواله كلها فان العلم ميراث النبوة والأنبياء كانوا على الكمال في جميع احوالهم فيصبح ان يكون المرء في علمه معرفة وهو على حال مشين مهين مما يتعلق بحفظ نفسه من خوارم المروءة - 02:43:00

وهذا اخر المجلس الاول ونستكمم بقية الكتاب بعد صلاة العصر باذن الله. وارشد في اخر هذا المجلس الى امور اولها ان لم يصب حظه من النسخ الجامعية للمتون المشروحة في هذا البرنامج فانه يمكنه الحصول عليها صبيحة هذا اليوم من مكتبة - 02:43:20  
النصيحة فانهم سيفتحون لاجل هذا من الساعة الثامنة والنصف الى العاشرة والنصف صباحا. وثانيها انه الاخوة ان من ادب حضور هذا المجلس وغيره الا يحضر الطالب شرعا للكتاب سواء كان معلمه او لغيره فان الشرح - 02:43:40

تحجب عن فهم کلام المتعلم. ولم يكن من هدي اهل العلم ان يحضروا الشرح الا اذا كانت هي المقروءة. فيحضرون متنا صرفا وربما استحضر الشيخ معه شرعا ليقرأه على الطالب فالطالب لا يزاهم ما يلقى اليه من العلم - 02:44:00

بما يجيئ فيه بصره من الشرح المذكور فيما بيده اما من شرح معلمه في درس اخر سبق او من شرح غيره من اهل العلم فلا ابيح لاحد ان يحضر بشرح لانه مما يباین طريقة اهل العلم. وثالثها من كان له سؤال. من كان له - 02:44:20

سؤال يتعلق بالدرس او بغيره فانه يبعث به في ورقة ثم سنجيب عليها في وقتها باذن الله تعالى والامر الرابع انه كل احد الى ان يحتاط الى اثبات سماعه من العلم فما فاتك من العلم احرص على تقييده ل تستدركه فيما استقبل - 02:44:40

تحجب نفسك بان يحصل لك فوت بانصرافك بشغل لا ينفعك فإذا كنت حاضرا في المجلس فاجمع قلبك على ما يقرأ ويلقي اليك من

و اذا فاتك قراءة شيء لاجل امر دعاك للخروج ثم العودة الى الحلقة فاستكمله في مقام اخر وهو - 02:45:00  
المقام الذي انبه اليه في الامر الخامس النيل لا احب ان يلحقني احد ولا يتبعني الا احدا يقرأ شيئاً مما فاته . فالذى يريد ان شيئاً فاته  
هذا يلحقني ويتبعنى واما غيره فلا حاجة له في ولا حاجة لي فيه . فان التكثير بالناس والمشي خلاف - 02:45:20 -  
فالملumin من غير حاجة داعية مما لا ينبغي وما يكون من السلام نستدركه في قادم الايام باذن الله تعالى وهذا اخر المجلس والحمد  
للله رب العالمين وصلى الله وسلم على عبده ورسوله محمد واله وصحبه اجمعين - 02:45:40